فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على عادات العقل لتنمية مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى الطالب الجامعى بالجامعات العربية

إعـــــداد

د/ عبدالعظيم صبرى عبد العظيم

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية جامعة حلوان

د/ عبير عباس يوسف الحداد

دكتور المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على عادات العقل لتنمية مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى الطالب الجامعى بالجامعات العربية

د/ عبدالعظيم صبرى عبد العظيم* و د/ عبير عباس يوسف الحداد

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على عادات العقل لتنمية مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى الطالب الجامعى بالجامعات العربية، وتكونت الدراسة من الطلاب/ المعلمين –كلية التربية –بجامعتى حلوان والكويت، من خلال مقرر طرق تدريس اللغة العربية فى مرحلة الليسانس، وقد بلغت العينة (أربعين) متعلماً، تم تطبيق النموذج المقترح عليهم، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي والتجريبي للتحقق من فاعلية النموذج المقترح، كما استخدم الباحثان مقياس مهارات ما وراء المعرفة (إعداد الباحثان)، ومقياس الاتجاه نحو القراءة الإبداعية (إعداد الباحثين). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- وجود فرق دال إحصائياعند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح التطبيق البعدى.
- وجود فرق دال إحصائياعند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة الإبداعية لصالح التطبيق البعدى.
- للنموذج المقترح القائم على عادات العقل فاعلية فى تنمية مهارات ماوراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى الطلاب / المعلمين عينة الدراسة.

* **د/ عبدالعظيم صبرى عبد العظيم:** أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية– كلية التربية جامعة حلوان.

د/ عبير عباس يوسف الحداد: دكتور المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of a proposed teaching model based on the habits of the mind to develop the skills of knowledge and towards the creative reading of university students in Arab universities. The study consisted of students / teachers - Faculty of Education - Helwan and Kuwait, The sample was used by 40 students. The proposed model was applied to them. The researchers used the descriptive and experimental method to verify the effectiveness of the proposed model. The researchers also used the measure of the skills of knowledge (the preparation of the researchers) (Prepared by the researchers). The study reached a number of results, the most important of which are:

- There is a statistically significant difference between (0.05) among the average scores of the students in the pre-knowledge and post-application skills of the study group in favor of the remote application.
- There was a statistically significant difference between (0.05) among the average scores of the students in the study group in the tribal and remote applications of the trend towards creative reading in favor of the remote application.
- The proposed model based on the habits of the mind is effective in the development of skills beyond knowledge and towards the creative reading of students / teachers sample study.

Keywords: teaching model - habits of the mind the creative reading -the skills of knowledge and towards

أولاً– المقدمة:

تعد اللغة وسيلة الفرد للتعبير عن احتياجاته، وتنفيذ مطالبه في المجتمع، بها ينمو الفرد ويتفاعل مع البيئة، أما بالنسبة للمجتمع فهي المستودع لتراثه، والرباط الذي يربط به أفراده فيوحد كلمتهم ويجمع بينهم فكريًا.

واللغة العربية لغة حية نابضة، لها من الأهمية ما لغيرها من اللغات الأخرى، غير أنها تتميز بتكريم الله عز وجل لها إذ جعلها لغة القرآن الكريم، فاكتسبت العالمية والخلود ليصبح تعلمها واجبًا لفهم الإسلام، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. وقد لاحظ "كونيفيشيوس" قيمة اللغة ووجوب الاهتمام بها، فقال كلمته المشهورة: "لو أُتيح لي الحكم لبدأت بإصلاح اللغة" (إسماعيل ربابعة، عبد الكريم أبو جاموس، ٢٠١٢، ١٠٢٨).

وقد عبر "شيشرون" الخطيب الروماني عن هذه العلاقة الجدلية بين اللغة والفكر بقوله: "لا يمكن لفرد أن يكون بليغًا أو فصيحًا حين يتحدث في موضوع لا يفهمه"، أي أن اللغة البليغة تحتاج فكرًا واضحًا ومفهومًا، ولذلك يعد العناية بالتفكير من أولويات أهداف تعليم اللغة، بل تعليم المواد الدراسية المختلفة. (مريم الأحمدي، ٢٠٠٨، ٧٠)

ولم تعد مهمة التعليم تحصيل المادة التعليمية، بل تنمية مهارات الحصول عليها وتوظيفها، وتوليد المعارف الجديدة، ويكون الأمر أكثر سهولة لو تعلم الفرد كيف يستخدم العقل بطريقة صحيحة. ولتحقيق فاعلية ذلك العقل، من الضرورى اكتساب الطلاب مجموعة من العادات العقلية التى تصبح شرطًا ضروريًا لمواجهة الجديد والحديث فى هذا العصر، بل والقدرة على مواجهة أى موقف أو مشكلة قد تصادفهم فى المستقبل؛ إذ إن امتلاك الطلاب لأنواع من عادات العقل يسهم فى تحقيق حياة منتجة ومحققة للذات (إيمان عصفور، ٢٠٠٨، ١٥٦) كما أن كل طالب يمتلك هذه العادات يتصرف فى حياته الدراسية، وحياته العملية بسلوكيات تتصف بأنها سلوكيات سوية وصحيحة وذكية. (على راشد، ٢٠٠٦، ٢١)

إن عادات العقل نظرية تعليمية فلسفية حول كيف يتعلم الناس..؟. كما أنها تتوافق مع التوجهات والبرامج التربوية التى تشترك فى فلسفة عامة قوامها تعليم وتعلم أوسع وأكثر شمولاً مدى الحياة، كما أنها تحترم الاختلافات الفردية من خلال

التركيز على صفات الشخصية الواسعة التى لا ترتبط بشكلية واحدة أو ذكاء واحد. (آرثر. كوستا وبينا كاليك، ٢٠٠٠، ١٠-٤٣)

فالعادات العقلية يمكن تشبيهها بالاتجاهات والإدراكات؛ فعندما تكون العادات العقلية سالبة أو ضعيفة فإنها تُعيق قدرات الطلاب وامكاناتهم، وعندما تكون موجبة وقوية فإنها ترفع وتُحسن من مستوى قدرات التعلم عند الطلاب. (مارزانو وآخرون، ٢٠٠٠، ١٨٤)

وعادات العقل هى التى تساعدنا على معرفة كيف نتصرف بطريقة ذكية، وتساعد على معرفة ماذا نفعل ؟، عندما نكون غير متأكدين من الخطوة القادمة وعندما لا نعرف الإجابة المطلوبة، كما تساعدنا على الاتجاه نحو التصرف الذكى عندما نواجه المشكلات وتكون الحلول غير متاحة حاليًا مع وجود التناقضات والمعضلات المحيرة بها، فالتعلُّم فى القرن الحادي والعشرين لا يدور حول جمع المعلومات ولكن حول كيف يمكن أن نتصرف بها، ومعرفة الأسئلة التى تدور حولها، وأن نكون قادرين على التفكير الناقد حول المحتوى، وكيفية التصرف في المواقف بشكل فعَّال والتشجيع على التعلم الذاتى.(http// www.habits of (mind.com.uk/the habits –html

وكان لظهور مصطلح ما وراء المعرفة أهمية كبرى في ميدان التربية حيث وجَّه نظر التربويين إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات ما وراء المعرفة وعدم الاقتصار على المعرفة ذاتها فما جدوي اكتساب الطلاب مجموعة من المعارف فى عصر تتضاعف فية المعرفة في شتى المجالات؛ فلابد من اكتساب الطلاب مهارات تمكنهم من السيطرة على معرفتهم، والتحكم فيها، وتقويمها حتى لا يسلم الطلاب بما يعرفونه بل يقيمونه ويطورونه وتلك المهارات هى مهارات ما وراء المعرفة Metacognition Skills. (حلمى عبد العزيز، ٢٠٠٨، ٢)

وبالرغم من اختلاف الباحثين حول الجذور التاريخية لظهور مفهوم ما وراء المعرفة، وتعدد تعريفات هذا المفهوم، إلا أن مجمل هذه التعريفات تؤكد أن مفهوم ما وراء المعرفة يرتبط بثلاثة صنوف من السلوك العام، وهي: (وليم عبيد، وعزو عفانة، ٢٠٠٣، ٩١)

- معرفة الفرد عن عمليات فكره الشخصي ومدى دقته في وصف تفكيره.

- التحكم والضبط الذاتي ومدى متابعة الفرد لما يقوم به عند انشغاله بعمل عقلي، مثل: حل مشكلة معينة، ومراقبة جودة استخدام الفرد لهذه المتابعة، وإرشاد نشاطه الذهني في حل هذه المشكلة.
- معتقدات الفرد وحدسياته الوجدانية فيما يتعلق بفكره عن المجال الذي يفكر فيه، ومدى تأثير هذه المعتقدات في طريقة تفكيره.

وتبرز القراءة من بين مهارات اللغة بوصفها مهارة مهمة في حياة الإنسان بعامة، وفي العملية التعليمية على وجه الخصوص حيث تسهم في إمداد الفكر الإنسانى بأسس الإبداع، وكيف لا تكون كذلك وهي سر تحصيل الثقافة والمعرفة، ووسيلة اتصال الإنسان بغيره، وإذا كان الفكر الخلَّاق يحيا حياته العقلية الحاضرة، ويستمد تجاربها وحوادث أهلها، بعض مقومات إبداعاته ؛ فإنه بالقراءة يعيش حياة الحاضر والماضي معًا، مع استشرافٍ للمستقبل؛ فهو يعيش بالقراءة عصورًا وأزمانًا بعيدة ممتدة، يشارك أهلها معارفهم وخبراتهم، ويستوحي مما أبدعته عقولهم إبداعات جديدة.

إذ لم تعد القراءة بمفاهيمها التقليدية ذات تأثير كبير في الاهتمامات البحثية؛ بل أضحت القراءة في مستوياتها العليا أي القراءة الإبداعية هي المنشودة في وجه طوفان المواد القرائية التي تملأ الأفق ما بين كتب، ومجلات، وصحف، ونشرات، ووثائق، ومواد منشورة، أو غير منشورة. والقراءة فى مستوياتها العليا تفتح المجال أمام ربط الخبرات، واكتشاف العلاقات، واستخدام التفكير والخيال على نحو واسع، لتطوير خبرات الفرد وقدراته، ومن هنا تتبدى العلاقة القوية بين التفكير والقراءة، على أساس أن القراءة هى عملية تفكير فى المقروء، وأن التفكير ينمو ويزداد ثراءً من خلال القراءة والاطلاع. (شحاته محروس وشاكر عبد العظيم، ٢٠٠٤، ٧٨)

وتعد القراءة الإبداعية وليدة الدمج بين مهارات القراءة؛ بوصفها أحد فنون اللغة، وبين الإبداع بوصفه مهارة عقلية قابلة للتعلم والنمو، حيث يرى تورانس Torrance " إن الإبداع عبارة عن حساسية للمشكلات والثغرات في المعلومات، والعناصر المفقودة والمتنافرة، والأشياء الخطأ، وتكوين علاقات جديدة، ومجموعات مؤتلفة، وتركيب عناصر متصلة نسبيًا في وحدة كلية مترابطة، وإعادة تحويل أو تعريف عناصر محددة؛ لاكتشاف استخدامات جديدة، والبناء على ما هو معلوم". (مجدى حبيب، ٢٠٠٧، ٢١٠)

والحاجة إلى القراءة الإبداعية؛ لا لتجعل القارئ مستوعبًا لما يقرأ، أو ناقدًا له، بل إنها تتعدى ذلك كله إلى التعمق في النص المقروء، والتوصل إلى علاقات جديدة، وتوليد فكر جديد وحلول متنوعة للمشكلات، وتطبيق لهذه الحلول. (حسن شحاته، ١٩٩٦، ٦٤)

ويؤكد بدجت (Padgett) طبيعة العلاقة التي تربط القارئ بالمقروء في القراءة الإبداعية، وأنها علاقة تتسم بالتحدي؛ فالكتاب لن يمنحك إلا بقدر طموحك وسعة أفقك، فالمادة المقروءة بين يديك مادة خام، تشكلها كيف تشاء. حيث يرى أن الكتاب أمام القارئ المدقق المحلل المتأمل يفقد حصانته ومناعته، وتتساقط حواجزه؛ لينطلق القارئ فيه بفكره، ويضفى عليه من مشاعره، وخبراته. (Padgett,1997,71)

ويربط كنيث مورمان (Kenneth Moorman) مباشرة بين القراءة والمهمات العقلية، ويجعل الإبداعية ذات نصيب وافر في مكونات عملية القراءة، ولذا يطالب بجعلها ركنًا ركينًا في أية نظرية أو مفهوم يعالج القراءة. نقلاً عن (شحاته طه وشاكر قناوي، ٢٠٠٤، ٧٩)

والقراءة الإبداعية تجعل القارئ متفتحًا على عالم الصفحة المطبوعة بأفكارها الثرية، ويحترم الأفكار الجديدة، ويعكس فكره من خلالها، ويعيد النظر فيما هو مألوف وشائع، وينظر إلى الأشياء نظرة تتسم بالشمول من زوايا مختلفة. (روبرت، ١٩٩٧، ٢٣)

يتضح مما سبق الحاجة الماسة لتنمية مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى الطلاب بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة، حيث تعد مهارات ما وراء المعرفة والقراءة الإبداعية من المتطلبات الضرورية والملِّحة وذات الأهمية، لتكيف الطالب الجامعى مع متغيرات العصرالمتلاحقة ؛ لذا سوف يحاول الباحثان استخدام نموذج تدريسى قائم على عادات العقل لتنمية مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى الطالب الجامعى بكلية التربية جامعة حلوان، وكلية التربية جامعة الكويت وقياس فاعليته.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

١. برغم الجهود التي تبذل بكلية التربية –جامعة حلوان وجامعة الكويت لتنمية مهارات طلابها، إلا أن هناك ما يشير إلى أن التعامل مع المحتوى المقروء

مازال يحتاج إلى تنمية مستمرة؛ ليصل إلى أعلى مستويات النقد والإبداع، وصار الأمر يتخطى التحصيل القرائي؛ ليشمل تنمية الأنشطة الذهنية لدى الطلاب من خلال المحتوى المقروء. وأصبح تجاوز المفهوم الضيق للقراءة وأهمية رفع مستوى الاتجاه نحو القراءة لدى الطالب / المعلم شعبة اللغة العربية بكلية التربية –بجامعتى حلوان والكويت ذا أهمية قصوى ؛ حتى ينمَّى الاتجاه نحو القراءة الإبداعية من خلال تنمية مهارات ما وراء المعرفة لهؤلاء الطلاب.

٢.من خلال الدراسات السابقة العربية والأجنبية:

اهتمام الكثير من الدراسات باستخدام عادات العقل كأساس يتم فى ضوئه بناء البرامج والنماذج والطرق التدريسية التى أكدت غالبيتها دورها الكبير ومنها: دراسة "Guenther" (1997) التى هدفت إلى فحص البعد الخامس من نموذج مارزانو الذى يدور حول عادات العقل (التنظيم الذاتى– التفكير الناقد– التفكير الإبداعى)، ودراسة "Lillich,harriet" (1999) التى هدفت إلى تنمية المهارات العقلية وعادات العقل من خلال تدريس مادة تاريخ العالم، وقد اقترحت تدريس عادات العقل فى مقررات التدريس الأخرى، ودراسة "pavaling" (2000) التى هدفت إلى اكتشاف مدى العلاقة بين الأسلوب التوضيحى وعادات العقل وذلك لتحقيق الإنجاز الأكاديمى المرتفع، ودراسة "يوسف جلال" (٢٠٠٤) التى هدفت إلى محاولة تعرف مدى فعالية أسلوب مجموعات التعلم التعاونية في تنمية القدرة على الاستدلال الرمزي واللفظي وبعض العادات العقلية (المثابرة والاستقلالية والمرونة) لطلاب المرحلة المتوسطة، ودراسة "أميمة عمور" (٢٠٠٥) التى هدفت إلى قياس أثر برنامج تدريبى قائم على عادات العقل فى مواقف حياتية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الأساسية، ودراسة "أيمن سعيد" (٢٠٠٦) التى هدفت إلى استخدام استراتيجية (حلِّل– اسأل– استقصى) فى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو امتلاك واستخدام عادات العقل وتنمية المهارات العقلية المرتبطة بها، ودراسة " Wing Sum Cheun&KheFoon Hew "(2010) التى هدفت إلى المساعدة على كسب الفهم العميق للمواقف التى تسهل اكتساب عادات العقل، وبناء بيئات مناقشة افتراضية مع الفحص والتحليل لتلك المناقشات النشطة وللمعلومات المرتبطة بموضوعات المناقشة وسلوكيات المشاركين، من أجل تمكينهم من اكتشاف مسهلات ومحفزات التعلم، ودراسة "حيدر طراد"(٢٠١٢)

والتى هدفت إلى قياس أثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية.

وتأكيد الكثير من الدراسات أهمية تنمية مهارات ما وراء المعرفة ومنها: دراسة "يسرى عيسى" (٢٠٠٥) التى هدفت إلى قياس فعالية برنامج تدريبى مقترح فى ما وراء المعرفة لتنمية بعض مهارات الفهم القرائى ودافعية الإنجاز لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى ذوى صعوبات التعلم، ودراسة "Corliss" (2006) التى هدفت إلى قياس أثر الدعم التأملى والتعلم التعاونى فى التعلم القائم على المشكلة فى بيئات "الهايبر ميديا" على مهارات حل المشكلة ومهارات ما وراء المعرفة، ودراسة "ريم عبد العظيم" (٢٠٠٩) التى هدفت إلى تعرف فعالية نموذج مقترح قائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة للدراسة والقراءة الإبداعية لدي طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة " محمود عكاشة وإيمان ضحا" (٢٠١٢) التى هدفت إلى تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي عن طريق تدريبهم على البرنامج التدريبي الذي قامت الباحثة بإعداده خصيصاً للدراسة.

تأكيد الكثير من الدراسات على ضرورة الاهتمام بالإبداع والقراءة الإبداعية، ومنها دراسات كل من: دراسة "سمير يونس" (٢٠٠٢) التى هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم علي القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة "سمير يونس وشافي المحبوب" (٢٠٠٣) التى أوصت بضرورة الاهتمام بالأنشطة القرائية المؤدية إلى تنمية التفكير بكل مستوياته، واستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة في تعليم القراءة، تؤدي إلى المشاركة الإيجابية من المتعلمين، وتشجيعهم على التفكير والمناقشة والحوار، وتنمِّي لديهم القدرة على التخيل والتفسير والتقويم وحل المشكلات، ودراسة "مني اللبودي" (٢٠٠٣) التى أشارت إلى ضرورة إلقاء مزيد من الضوء على عوامل جديدة وممارسات تربوية مستحدثة، وتعرف مدى فاعليتها في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، ودراسة "شحاتة محروس وشاكر قناوى"(٢٠٠٤) التى أكدت على ضرورة الاهتمام بمهارات القراءة الإبداعية عند تعليم التلاميذ القراءة، وتقويم أدائهم القرائي، وبذل مزيد من الجهد فى تنمية ميول التلاميذ نحو القراءة بالذات، وذلك في المراحل المبكرة من التعليم، ودراسة"خلف محمد" (٢٠٠٤)، ودراسة"فراس

السليتي" (٢٠٠٥)، ودراسة "نجلاء حواس"(٢٠٠٩) والتى هدفت تعرف فاعلية استخدام التعليم البنائي في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية، ودراسة"فهد البكر"(٢٠١٤) والتى هدفت إلى تعرُّف مستوى أداء القراءة الإبداعية لدى عينة من طلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

٣.من خلال توصيات المؤتمرات:

وقد جاءت هذه الدراسة استجابة لتوصيات المؤتمرات، ومنها: المؤتمر الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، بعنوان القراءة وبناء الإنسان(٢٠٠٣) الذي أوصى: بتوجيه تعليم القراءة إلى تنمية المستويات العليا من التفكير – بصفة خاصة – مثل الاستنتاج والتنبؤ والنقد والإبداع، وكذا المؤتمر الرابع للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان القراءة وتنمية التفكير (٢٠٠٤)، والمؤتمر السادس للقراءة والمعرفة؛ من حق كل طفل أن يكون قارئًا متميزًا (٢٠٠٦)، والمؤتمر الثامن للقراءة والمعرفة ماذا يقرأ الأطفال والشباب؟ وماذا يقرأون؟ ولمن يقرأون؟ (٢٠٠٨). وتأكيد "فتحي يونس"(٢٠١٠، ١٩) في توصيات المؤتمر التاسع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ضرورة توجيه القراءة للإبداع، وبأنه السبيل الأساسي في التغيير، وبأن مهارة القراءة الإبداعية من أهم الأنواع القرائية التي تحقق الفهم الواعي للنص المقروء، وتفتح الآفاق للمتعلم لاكتساب المفردات اللغوية، واكتساب مهارات التحليل والاستنتاج، والربط ين الخبرات السابقة والحديثة.

مشكلة الدراسة:

باستطلاع فاحص لعدد من البحوث والدراسات في مجال المناهج وطرائق التدريس والتى اهتمت بتعليم التفكير واللغة العربية؛ لاحظ الباحثان أنها تبدأ بمسلمة وافتراض، أما المسلمة: فهي الإقرار بالتقدم العلمي والتكنولوجي، وتأثيراته في مدخلات عمليات التعليم والتعلُّم؛ وبخاصة تعليم اللغة بواسطة التفكير. أما الافتراض: فهو ضرورة مجاراة هذا التغيُّر، والتعامل معه بكل موضوعية، واتخاذ الخطوات العلمية والعملية المنظمة لمواكبته؛ وعليه أضحى من الضروري أن ترتقي نوعية طلاب هذا العصر إلى مستوى هذه التحديات ؛ ليصبحوا أكثر نجاحاً وفعالية إذا أريد لأعداد أكبر من المتعلمين أن يكتسبوا مهارات لغوية أكثر تقدماً، ويشاركوا في مجتمع عالمي قائم على المعرفة.

مما سبق تحددت مشكلة الدراسة الحالية في: احتياج الطالب/ المعلم شعبة اللغة العربية – بكلية التربية –بجامعتى حلوان والكويت، إلى ما يساعده على تدريس اللغة العربية بطريقة متميزة وملائمة لطبيعة هذا العصر وخصائصه، وبعيدة عن التقليدية المعتادة.ولذا سعى الباحثان من خلال الاطلاع على تدريس مادة طرق تدريس اللغة العربية للطالب/ المعلم –بكلية التربية –بجامعتى حلوان والكويت إلى تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى هؤلاء الطلاب لتمكنهم هذه المهارات من تكوين اتجاه إيجابى نحو القراءة الابداعية، وذلك من خلال نموذج تدريسى مقترح قائم على عادات العقل، وبالتالى يصير هؤلاء الطلاب يمتلكون قدرات تساعدهم على التدريس بصورة ملائمة للحياة المعاصرة.

أسئلة الدراسة:

وللتصدى لهذه المشكلة فإن هذه الدراسة حاولت الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى: كيف يمكن بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على عادات العقل لتنمية مهارات ماوراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى الطالب / المعلم شعبة اللغة العربية – كلية التربية – بجامعتى حلوان والكويت؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات ما وراء المعرفة المناسبة لطلاب كلية التربية –بجامعتى حلوان والكويت – شعبة اللغة العربية؟
٢. ما التصور المقترح لنموذج تدريسي قائم على عادات العقل لتنمية مهارات ماوراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى هؤلاء طلاب؟
٣. ما فاعلية النموذج التدريسي المقترح القائم على عادات العقل لتنمية مهارات ماوراء المعرفة لدى هؤلاء الطلاب؟
٤. ما فاعلية النموذج التدريسي المقترح القائم على عادات العقل لتنمية الاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى هؤلاء الطلاب؟
٥. ما العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى هؤلاء الطلاب؟

أدوات الدراسة ومواده التعليمية: استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

–مقياس مهارات ما وراء المعرفة. (إعداد الباحثين).

–مقياس الاتجاه نحو القراءة الإبداعية. (إعداد الباحثين).

حدود الدراسة:

١- الاقتصار على تنمية مهارات ما وراء المعرفة اللازمة للطالب / المعلم شعبة اللغة العربية –كلية التربية –بجامعتى حلوان والكويت والمحددة في قائمة المهارات الخاصة بهذه الدراسة.

٢- الاقتصار أيضاً على تنمية الاتجاه نحو القراءة الإبداعية للطالب / المعلم.

٣- النموذج التدريسى المقترح القائم على عادات العقل التالية: المثابرة، التساؤل وطرح المشكلات، التفكير الناقد، حب الاستطلاع، التخيُّل، احترام الأدلة، الاستماع إلى الآخرين، تطبيق المعرفة الماضية فى مواقف جديدة.

تحديد مصطلحات الدراسة:

التدريس:

- ذكر (منـدور فـتح الله، ٢٠٠٧، ١٥٨) أن التـدريس هـو: " عمليـة تسـاعد الطلاب على أن يتعلموا بشكل أسرع. وبكفاية أكبر مما لو تركوا ليقوموا بذلك معتمدين على أنفسهم".
- وعرفه (زيد الهويدى، ٢٠٠٨، ١٤٥) بأنـه: "الأسـاليب التـى يتبعهـا المعلـم لتوصـيل المعلومـات إلـى أذهـان التلاميـذ، أو هـى مجموعـة الإجـراءات التـى يؤدى تطبيقها إلى التعلم كما يمكن تعريف طريقة التدريس بأنها كافة الأعمال والأنشطة والاجراءات والوسائل التى تشترك فى التعليم".
- ويعـرف النمـوذج التدريسـى فـى هـذه الدراسـة بأنـه: مجموعـة مـن الخطـوات والإجراءات المبنية على مجموعة من عادات العقل التى تبنتها الدراسة من أجل تنمية مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية للطالب/ المعلم شعبة اللغة العربية كلية التربية بجامعتى حلوان والكويت.

عادات العقل:

- يعرفها (كوستا، بينا كاليك، ٢٠٠٠، ٨) بأنها: "عبارة عن تركيبة من الكثير من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب الماضية والميول. وهـى تعنـى أننـا نفضـل نمطـاً من السلوكيات الفكرية عن غيره، ولذا فهى تعنى ضمنياً صنع اختيارات حول أى الأنماط ينبغى استخدامها فى وقت معين".
- عرفهـا (محمـد نوفـل، ٢٠٠٨، ٦٨) بأنهـا هـى: "مجموعـة مـن المهـارات والاتجاهـات والقـيم التـى تمكـن الفـرد مـن بنـاء تفضـيلات مـن الأداءات أو السلوكيات الذكية، بناء على المثيرات والمنبهات التى يتعرض لها بحيث

تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة من خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية، أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا النهج".

- **وتعرف إجرائيًا فى هذه الدراسة بأنها:** هى نمط من السلوكيات الفكرية التى يؤديها الطالب /المعلم بتلقائية، والتى تساعده على مواجهة كافة المواقف والمشكلات، التى تبنتها الدراسة.

الاتجاه:

- يعرف (أحمد اللقانى وعلى الجمل، ٢٠٠٣، ٧) الاتجاه بأنه: "حالة من الاستعداد العقلى تولد تأثيرًا ديناميًا على استجابة الفرد؛ تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة؛ سواء كانت بالقبول أو الإيجاب في ما يتعرض له من مواقف ومشكلات".

الاتجاه نحو القراءة الإبداعية:

- عرف (سمير يونس وشافي المحبوب، ٢٠٠٣، ١٩٥) (شحاته طه وشاكر قناوي، ٢٠٠٤، ٨٣) القراءة الإبداعية بأنها: "عملية عقلية وجدانية مركبة، يتم فيها تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلاً واعيًا يستخدم فيه مهارات التفكير العليا، ويتجاوز فيه القارئ فهم واستيعاب النص إلى التعمق فيه والإضافة إليه ؛ فيولد احتمالات عقلية متعددة، وينتج علاقات وتركيبات متنوعة وأصيلة معتمدًا على المعلومات المقدمة، وعلى الخبرات السابقة وخياله ".
- **وتعرف إجرائيًا فى هذه الدراسة بأنها:** مجموعة استجابات الطالب / المعلم _عينة الدراسة_سواءً بالقبول أو الرفض تجاه القراءة الإبداعية؛ والتى تعبر عن الشعور العام تجاه القراءة الإبداعية؛ اعتماداً على مدى ارتباطها بحياتهم العملية مستقبلاً.

ما وراء المعرفة:

- يعرفها (مجدى عزيز، ٢٠٠٤، ٨٠٩) بأنها: عمليات تحكم عليا وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقويم لأداء الفرد في حل المشكلات، وهي مهارات تنفيذية مهمتها توجيه وإدارة مهارات التفكير المختلفة العامة في حل المشكلة، وهي أحد مكونات الأداء الذكي أو معالجة المعلومات".

- **وتعرف إجرائيًا فى هذه الدراسة بأنها:** معرفة الطالب/المعلم _عينة الدراسة _ والمتعلقة بعملياته المعرفية والأنشطة الذهنية، وأساليب التعلم والتحكم الذاتي المستخدم في عمليات التعلم للتذكر، والفهم، والتخطيط، والإدارة، وحل المشكلات.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة تحقيق الغرض المستهدف منها أن تعالج بمنهج يتكامل فيه كل من:

أ. **الوصف:** وذلك في إطارها النظرى؛ لعرض ومناقشة الدراسات والأدبيات المتعلقة بها، واشتقاق المهارات، وبناء الأدوات اللازمة للتطبيق، وكذلك في تحليل وتفسير النتائج.

ب. **التجريب:** وذلك من خلال قياس أثر المتغير المستقل المتمثل فى النموذج التدريسى القائم على عادات العقل على المتغير التابع (نمو مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية لطالب / المعلم عينة الدراسة)، ويتطلب ذلك القياس الإعداد لتجربة الدراسة وضبطها، وتنفيذها.

إجراءات الدراسة: سارت إجراءات الدراسة وفق الخطوات التالية: –

أولاً– إعداد الإطار النظري: الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، والأدبيات المرتبطة بالإطار النظري للبحث، وذات الصلة بالعناصر الآتية (عادات العقل – مهارات ماوراء المعرفة – علاقة عادات العقل بمهارات ما وراء المعرفة – القراءة الإبداعية – أهمية تنمية مهارات ما وراء المعرفة والقراءة الإبداعية لدى الطالب الجامعى).

ثانياً– تحديد مهارات ما وراء المعرفة المناسبة للطالب الجامعى، وقد اتبع في إعداد هذه القائمة الإجراءات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمهارات ما وراء المعرفة.
- معرفة خصائص هؤلاء الطلاب، وخلفياتهم الثقافية، وحاجاتهم التعليمية.
- تعرف قائمة مبدئية بمهارات ما وراء المعرفة للطالب الجامعى.
- عرض القائمة المبدئية ما وراء المعرفة للطالب الجامعى على السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم، للتوصل إلى صدق القائمة.

ثالثاً– إعداد أدوات القياس:

أ. **بناء مقياس مهارات ما وراء المعرفة للطالب الجامعى:** وذلك من خلال ما يلى:

- البحوث والدراسات (العربية والأجنبية) فى مجال تنمية مهارات ما وراء المعرفة.
- المقاييس السابقة التى توصل إليها باحثون سابقون.
- كتابة تعليمات المقياس، ومراجعتها لغوياً.
- تحديد مفتاح تصحيح الإجابة، وإعداد المقياس فى صورته المبدئية.
- تقنين المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين لإعداد الصورة النهائية.

ب. بناء مقياس الاتجاه نحو القراءة الإبداعية للطالب الجامعى: وذلك من خلال ما يلى:

- البحوث والدراسات (العربية والأجنبية) فى مجال تنمية الاتجاه نحو القراءة الإبداعية.
- المقاييس السابقة التى توصل إليها باحثون سابقون.
- كتابة تعليمات المقياس، ومراجعتها لغوياً.
- تحديد مفتاح تصحيح الإجابة، وإعداد المقياس فى صورته المبدئية.
- تقنين المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين لإعداد الصورة النهائية.

رابعاً– بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على عادات العقل لتنمية مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى الطالب الجامعى:

خامساً: إجراء تجربة الدراسة: تطبيق التصور الخاص بالنموذج التدريسى، **وهذا تطلب ما يلي:**

- اختيار عينة الدراسة من طلاب / المعلمين شعبة اللغة العربية –بكلية التربية –بجامعتى حلوان والكويت.
- تطبيق مقياس مهارات ما وراء المعرفة ومقياس الاتجاه نحو القراءة الإبداعية على عينة الدراسة تطبيقاً قبلياً.

- تطبيق التصور المقترح للنموذج التدريسي القائم على عادات العقل لتنمية مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية على عينة الدراسة.
- تطبيق مقياس مهارات ما وراء المعرفة ومقياس الاتجاه نحو القراءة الإبداعية على عينة الدراسة تطبيقاً بعدياً.
- مقارنة مستوى أداء طلاب العينة قبل التطبيق وبعده.

سادساً: استخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى:

- تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطالب الجامعى باستخدام نموذج تدريسى قائم على عادات العقل.
- تنمية الاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى الطالب الجامعى باستخدام نموذج تدريسى قائم على عادات العقل.

أهمية الدراسة: قد تفيد هذه الدراسة:

- **القائمين على تعليم التفكير:** حيث تقدم نموذجاً تدريسياً مقترحاً قائماً على عادات العقل، كى يتم تعليم التفكير وربطه بتنمية تدريس مهارات اللغة العربية.
- **الطالب الجامعى:** حيث تسهم هذه الدراسة فى الرقى بمستوى مهارات ما وراء المعرفة لدى الطالب الجامعى، كما تسهم فى تنمية الاتجاه نحو القراءة الإبداعية.
- **الباحثين:** فقد تسد هذه الدراسة الفجوة الموجودة في الدراسات المحلية من حيث ندرتها في الميدان التربوي؛ إذ تعد هذه الدراسة– فى حدود علم الباحثين– الأولى من نوعها في مجال بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على عادات العقل للطالب الجامعى ومرتبطة بتنمية مهارات ماوراء المعرفة و الاتجاه نحو القراءة الإبداعية للطالب/ المعلم شعبة اللغة العربية.

فروض الدراسة: حاولت هذه الدراسة اختبار الفروض الآتية:

- يوجد فرق دال إحصائياعند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح التطبيق البعدى.

- يوجد فرق دال إحصائياعند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة الإبداعية لصالح التطبيق البعدى.
- للنموذج المقترح القائم على عادات العقل فاعلية فى تنمية مهارات ماوراء المعرفة و الاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى الطلاب / المعلمين عينة الدراسة.

"الإطار النظرى للدراسة:

فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على عادات العقل لتنمية مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى الطالب الجامعى بالجامعات العربية.

يهدف هذا الإطار النظرى إلى وضع رؤية فكرية شاملة للمتغير المستقل والتابع لموضوع البحث، ولهذا، فقد تضمن هذا الإطار ما يلى:

أولاً- عادات العقل: مفهومها، خصائصها، وأهميتها.

ثانياً- ماوراء المعرفة: مفهومها، ومهاراتها.

ثالثاً- عادات العقل وعلاقتها بمهارات ماوراء المعرفة.

رابعاً- القراءة الإبداعية: مفهومها، وأهميتها، ومهاراتها، ومراحلها.

خامساً-أهمية تنمية مهارات ماوراء المعرفة والقراءة الإبداعية لدى الطالب/ المعلم.

وفيما يلى تفصيل لعناصر الإطار النظرى:

أولاً- عادات العقل:

أ- تعريف عادات العقل:

يعرف (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠١، ٤٣٩-٤٤٠) العادة بأنها: "ما يعتاده الفرد أى يعود عليه مراراً وتكراراً ومواظبة، والعادة كل ما اعتيد حتى صار يفعل من غير جهد وجمعها عادات".

ويعرف"كوستا وكاليك" (Costa, A. &Kallick, B., 2004) عادات العقل أيضاً بأنها: "نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير، أو لغز، أو موقف غامض. كما إن عادات العقل تشير ضمناً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب".

ويعرفها أنج (Ang, 2005) بأنها: "عبارة عن خصائص منطقية يتميز بها بعض الناس وهى تمثل مجموعة متميزة من الاتجاهات والفضائل العقلية تنظم التفكير الناقد ويمكن تطبيقها والاستفادة منها فى كل الميادين".

فعادات العقل نمط غير واعٍ في أغلب الأحيان من السلوك المكتسب من خلال عملية التكرار، وبالتالي فإنها تؤسس في العقل، وأن عادت العقل هي نمط من الأداءات الذكية للفرد تقوده إلى أفعال إنتاجية (Costa & Kallick, 2005).

ويعرفها (محمود زكى، ٢٠١١، ٤٠) بأنها: "هى نمط من السلوكيات الفكرية التى يؤديها الفرد بتلقائية، والتى تساعده على مواجهه كافة المواقف والمشكلات".

ويعرف (حيدر طراد، ٢٠١٢، ٢٢٩) العادة العقلية على أنها: "تفضيل الفرد نمطاً من السلوكيات الفكرية عن غيره من الأنماط، ولذا فهي تعني ضمنياً صنع اختيارات أو تفضيلات حول أي الأنماط ينبغي استخدامها في وقت معين دون غيره من الأنماط".

ب–الافتراضات التي تقوم عليها عادات العقل:

يري كل من (يوسف قطامى وأميمة محمد، ٢٠٠٥، ١٥٤–١٥٥) أن هناك مجموعة من الافتراضات تشكل الأساس النظري للتدريب علي عادات العقل، للوصول بالعقل إلي فاعلية عالية، وجعله يمتلك عادات ذهنية متقدمة تصل به إلى أقصي أداء، وهي:

- العقل آلة التفكير يمكن تشغيلها بكفاءة عالية.
- جميعنا نمتلك العقل، ونستطيع إدارته كما نريد.
- لدينا القدرة الكافية للتوجه الذاتى للعقل وتقييمه ذاتياً وإدارته وتعديله.
- يمكن تعليم عادات العقل للوصول إلى نتاجات تشغيل الذهن وإدارته.
- يمكن تحديد مجموعة من العادات والمهارات للوصول إلى أعلى كفاءة فى الأداء فى كل عادة.
- نستطيع أن نضيف أية عادة جديدة بتعاملنا مع العقل، ونستطيع أن نمده بالطاقة الذهنية لنتوقع أداءً أعلي.
- تتكون العادات العقلية نتيجة استجابة الفرد إلى أنماط من المشكلات أو التساؤلات، شرط أن تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات تحتاج إلى بحث واستقصاء وتفكير عميق.

- يمكن تنظيم بعض المواقف التعليمية لتحقيق امتلاك العادة الذهنية ضمن مادة دراسية محددة.
- يجب التأمل في استخدام عادات العقل وسلوكياتها المختلفة لمعرفة مدي تأثيرها، ومحاولة تعديلها للتقدم بها نحو تطبيقات مستقبلية.
- يمكن الارتقاء بالعمليات والمهارات الذهنية من العادات والمهارات البسيطة إلي العادات الأكثر تعقيداً حتى الوصول إلى مهارة إدارة التعلم.

ج-خصائص عادات العقل:

إن عادات العقل أحد المميزات التى يتميز بها الجنس البشرى، فعادات العقل بمثابة نمط فكرى يستخدمه الفرد بصورة مستمرة ومتكررة، وتخلق لديه روح المثابرة والإبداع والنقد وجعل عقله أكثر تفتحًا قادرًا على التكيف مع مختلف الظروف بطريقة ناجحة. فتلك العادات العقلية تتميز بعدد من السمات والخصائص التى تميز الناس الذين يمتلكونها حيث إن وجودها يساعد على المضى قدمًا فى الحياة والقدرة على التعامل مع المواقف الحياتية، مما يخلق أفراداً مؤهلين ومتسلحين بأدوات متنوعة ذات فاعلية إذا أُستحسن استخدامها.

"لذا ينبغى أن تكون من أهداف التعليم دعم أنفسنا والآخرين من أجل تحرير هذه العادات وتطويرها وإدخالها ضمن العادات الشخصية بصورة أفضل" (على راشد، ٢٠٠٦، ٣٢).

وقد حدد (آرثر كوستا، ٢٠٠٠، ٩) عدداً من الخصائص تتمتع بها عادات العقل، وهى:

- **التقييم:** أى اختيار نمط من أنماط السلوكيات الفكرية بدلاً من أنماط أخرى أقل إنتاجية.
- **الميل:** أى استشعار الميل لاستخدام نمط من أنماط السلوكيات الفكرية.
- **الحساسية:** أى إدراك وجود الفرص الملائمة لاستخدام أنماط السلوكيات الفكرية.
- **المقدرة:** أى امتلاك المهارات والقدرات الأساسية لتنفيذ السلوكيات الفكرية.
- **الالتزام:** أى مواصلة السعي للتأمل فى أداء نمط السلوكيات الفكرية وتحسينه.
- **السياسة:** أى جعل الترويج لأنماط السلوكيات الفكرية وتضمينها أو دمجها فى الأفعال والقرارات والحلول للأوضاع المثيرة للجدل سياسة متبعة.

كما حدد تشمان (Tishman) نقلاً عن (آرثر كوستا، ٢٠٠٠م، ٥٠) أربع سمات لعادات العقل، وهى:

- تنظر عادات العقل إلى الذكاء نظرة ترتكز على الشخصية وتؤكد على المواقف والعادات وصفات الشخصية إضافة إلى المهارات المعرفية.
- تشمل العادات على نظرة إلى التفكير والتعلم تضم عدداً من الأدوار المختلفة التى تؤديها العواطف في التفكير الجيد.
- تعترف عادات العقل بأهمية الحساسية التى تشكل سمة من سمات السلوك الذكى مع أنها لا تحظى بما تستحقه من اهتمام.
- تشكل عادات العقل مجموعة من السلوكيات الفكرية التى تدعم الفكر النقدى والخلَّاق ضمن المواضيع فى مراحل التعليم المختلفة المدرسية والجامعية.

د–أهمية تنمية عادات العقل:

أوصى مارزانو (Marzano,2000) بأن تكون العادات العقلية هدفاً رئيساً لمراحل التعليم جميعها، كما يشير كوستا (Costa,2001,12) إلى أن إهمال عادات العقل يسبب القصور في نتائج العملية التعليمية. أما (محمد نوفل، ٢٠١٠، ٦٥) فيرى أن العادات العقلية تدعو إلى الالتزام بتنمية عدد من الاستراتيجيات المعرفية أطلق عليها اسم العادات العقلية، والعادة – كما هو معروف– شيء ثابت متكرر يعتمد عليه الفرد، إذ إن العادات العقلية تستند لوجود ثوابت تربوية ينبغي التركيز على تنميتها وتحويلها إلى سلوك متكرر ومنهج ثابت في حياة المتعلم. ومن هذا المنطلق جاءت دعوت التربية الحديثة لأن تكون العادات العقلية مثل عادات الأكل والشرب والنوم.

ويشير كوستا وجرمستون(Costa & Gamstom,2001) إلى أن تنمية العادات العقلية تتطلب من المعلمين استخدام أساليب تدريسية تساعد على تجسيد الأفكار لاستيعابها، كما أنها ترتبط بمراحل النمو المعرفي؛ ولهذا يجب أن تكون الأنشطة التعليمية التي نسعى من خلالها لتطوير العادات العقلية مناسبة للمرحلة النمائية المعرفية للمتعلم.

وأكدت (ليلى حسام الدين، ٢٠٠٨، ٢) على أهمية عادات العقل وأنها ترجع إلى كونها تساعد على تنمية المهارة العقلية وتعلم أي خبرة يحتاجها الطلاب في المستقبل، ومن ثمَّ فهي تؤدي إلى فهم أفضل للعالم من حولهم، وتساعد على تنظيم عملية التعلم وتوجهها بكفاءة مع مواقف الحياة اليومية في ضوء اختيار

الإجراء المناسب للموقف التعليمي الذي يمر به المتعلم، وتشجيع المتعلمين على امتلاك الإرادة تجاه استخدام القدرات والمهارات العقلية في جميع الأنشطة التعليمية والحياتية حتى يصبح التفكير لدى المتعلم عادة لا يمل من ممارستها، واكتساب القدرة على مزج قدرات التفكير الناقد والإبداعي والتنظيم الذاتي للوصول إلى أفضل أداء.

كما إن القدرة على التفكير السليم، وتحكيم العقل، والقدرة على إصدار الأحكام والقدرة على التخيل والإبداع وطرح المشكلات ومحاولة تفسيرها وحلها، والسعى لحل التناقض الموجود فى الحياة، واستخدام النقد والتحليل والتركيب، كلها مميزات يتمتع بها الفرد الذى يملك قدرات التفكير، فيجب أن يكون تنمية تلك القدرات أهم أهداف العملية التعليمة، وكذلك إثراء بيئة التعلم لتحقيق تلك القدرات، وتنمية قدرات التفكير المتنوعة لدى المتعلمين يساعد على تكوين وتنمية عادات العقل، فكل متعلم يمتلك هذه العادات يتصرف في حياته الدراسية وحياته العملية بسلوكيات تتصف بأنها سلوكيات سوية وصحيحة وذكية (على راشد، ٢٠٠٦، ٢١).

وترى (إيمان عصفور، ٢٠٠١، ١٨٥) أنه إذا سادت ثقافة عادات العقل فى المجتمع، وأصبحت لغة مشتركة بين الأفراد؛ فإنها تضفى معنى أخلاقيًا وتجعلهم يسلكون بطرق أكثر ذكاء لتجنب حدوث العديد من المشكلات، وتجعل التعاملات بين البشر أكثر مرونة وسهولة خاصة وأن معظم العادات العقلية تحث عليها الشرائع السماوية، كما أنه من المعروف أن اكتساب المعلومات مهم جدًا فى حياتنا، ولكنه ليس أهم هدف لعملية التعلم ؛ فمن الضرورى أن يكتسب المتعلمون بعض العادات العقلية، وأن نسعى إلى تنمية مهاراتهم العقلية التى تساعدهم على تعلم أى خبرة يحتاجونها فى المستقبل.

فالطلاب الجامعيون فى أشد الحاجة لتنمية عاداتهم العقلية؛ لأنها ذات فاعلية فى إعدادهم للتعامل مع الحياة بمختلف أشكالها والقدرة على معالجة كافة أنواع المواقف، وهذا يساعد على خلق عقول متفتحة ومنتجة ومتفاعلة، فعادات العقل بمثابة نمط فكرى الذى يجب أن يتسلح به جميع الطلاب لإعداد أفراد قادرين على النجاح فى حياتهم الخاصة والعامة.

حيث أشار محمد دخيل (١٤٣٥، ٤٩–٥١) إلى أهم أدوار المعلم الحديث وأبرزها فيما يأتي:

- مساعدة المتعلمين على فهم ماهية عادات العقل.
- مساعدة المتعلمين على تحديد وتطوير الاستراتيجيات المرتبطة بتنمية عادات العقل.
- خلق بيئة تعلُّم صفِّية تشجع على تنمية واستخدام عادات العقل.
- توفير الدعم الإيجابي للمتعلمين الذين يظهرون تجاوبًا فعالاً مع عادات العقل.

كما حدد (أيمن سعيد، ٢٠٠٦، ٤٣٠– ٤٣١) أهمية اكتساب المتعلمين لعادات العقل حيث تعمل على:

- اتاحة الفرصة للمتعلم لرؤية مسار تفكيره، واكتشاف كيف يعمل عقله أثناء حل المشكلات.
- تشجيع المتعلمين على امتلاك الإرادة تجاه استخدام القدرات والمهارات العقلية فى جميع الأنشطة التعليمية والحياتية حتى يصبح التفكير لدى المتعلم عاده لا يتعب الفرد فى ممارستها.
- إضفاء جو من المتعة على التعلم حيث إن على كل متعلم التفكير بطريقته الخاصة مهما كانت غريبة وغير مألوفة بالنسبة للآخرين، بالإضافة إلى مشاركة باقى المتعلمين بالإستراتيجية التي استخدمها لإنهاء العمل أو المهمة المكلف بها.

كما يرى (Better,2010) أن لعادات العقل أهمية كبرى حيث تساعد المتعلمين على ما يلى:

- الشعور بالثقة بالذات وعدم القلق.
- التفكير الإيجابى، والسعى لبلوغ الأهداف المرجوة.
- تحمل مسئولية نتائج السلوك، و التصرف بطريقة فعَّالة فى معظم الأوقات.
- الجهد والمثابرة لإنجاز المهام.

ويرى (محمود زكى، ٢٠١١، ٥٠ –٥١) أن أهمية تنمية عادات العقل تكمن فى النقاط الآتية:

- التعامل بفاعلية مع كافة مواقف الحياة التى يمر بها الطلاب.
- جعل الأفراد أكثر نجاحًا وذكاءً.

- مساعدة الأفراد على التصرف السليم فى السلوكيات الاجتماعية والمدرسية والتعليمية.
- جعل الأفراد أكثر تفتحًا ومرونة وفاعلين فى حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- تعويد الفرد على استخدام قدراته العقلية فى كافة جوانب الحياة.
- اكتساب الأفراد الشعور بأهميتهم واكتشاف قدراتهم الكامنة.
- جعل التفكير عملية مستمرة.

ثانياً- ما وراء المعرفة Metacognition:

أ-مفهوم ما وراء المعرفة:

أصبح مجال ما وراء المعرفة "Metacognition" من أهم المجالات التي يهتم بها علم النفس المعاصر، وهذا المجال خاص بالإنسان فقط لأن مركز العمليات الخاص به (قشرة المخ "Cerebral Cortex") وهذه العمليات تعني القدرة على التخطيط والوعي بالخطوات والإستراتيجيات التي يتخذها المتعلم لحل المشكلات، وقدرته على تقييم تفكيره بكفاءة (صفاء الأعصر، علاء الدين الكافي، ٢٠٠٠، ١٠٥).

وقد تطور مفهوم ما وراء المعرفة منذ ظهوره على يد فلافل "Flavell" في سبعينيات القرن الماضي، وفيما يلي عرض لأهم تعريفاته:

يشير (وليم عبيد، ٢٠٠٠، ٦) إلى أن التفكير وراء المعرفي يشمل أنشطة عقلية متنوعة، مثل: التخطيط، ومراقبة التقدم، وتقويم الأداء، واتخاذ القرارات، كما أنه يري أن مفهوم ما وراء المعرفة يرتبط بثلاثة أنواع من السلوك العقلي هي:

- معرفة الشخص عن عمليات فكره الشخصي ومدى دقته في وصف تفكيره.
- التحكم والضبط الذاتي، ومدى متابعة الشخص لما يقوم به عند انشغاله بعمل عقلي، مثل حل مشكلة معينة، ومراقبة جودة استخدامه لهذه المتابعة في هَدْي وإرشاد نشاطه الذهني في حل المشكلة.
- معتقدات الشخص وحدسياته الوجدانية فيما يتعلق بفكره عن المجال الذي يفكر فيه، ومدى تأثير هذه المعتقدات في طريقة تفكيره.

كما يشير ما وراء المعرفة إلى وعى الفرد بالعمليات التى يمارسها فى مواقف التعلم المختلفة بهدف حصوله على معرفة معينة ذات علاقة بهذه المواقف، كما تعنى وعى الفرد بقدراته الشخصية على الفهم وضبط التعلم واستخدام هذه القدرة فى توجيه سلوكياته المعرفية وتنظيم معارفه والتخطيط لها. (مجدى كامل، ٢٠٠٧، ٢٣٨)

وعلى الرغم من الاختلاف الظاهري بين التعريفات فإن ثمة قواسم مشتركة فى أن مفهوم "ما وراء المعرفة يشمل:

- كل نشاط عقلي من شأنه توجيه أو متابعة أو رصد أو تقييم أو تنظيم أو مراجعة أو إدارة هذا النشاط العقلي المباشر سواءً أكان تذكراً، أم استرجاعاً، أم تعرفاً، أم انتباهاً، أم إدراكاً، أم تخيلاً، أم مقارنةً، أم تصنيفاً، أم تحليلاً، أم اكتساباً لمعلومات، أم تعلماً. ولذلك سمي هذا المفهوم أيضا بتفكير التفكير.
- معرفة المعرفة أى (مدى إدراك الفرد لما يعرفه بالنسبة لموضوع معين وما لا يعرفه).
- مدى قدرة الفرد على إدراك حالاته الوجدانية أو استبصاره بمشاعره ومشاعر الآخرين الذين يتفاعل معهم. ويشمل أيضا عملية التخطيط، والرصد (التتبع أو المراقبة الذاتية)، والتنظيم، والحكم والمراجعة والتقويم.

ب–مهارات ما وراء المعرفة:

هذا وقد أكد العديد من الباحثين أن اكتساب مهارات ما وراء المعرفة والوعي بها تساعد المتعلم على: ((Lindstorm,1995,28) (Beeth,1998, 9) (Rickey & Stacy,2000,915)

- الفهم والتعلُّم الإيجابي الفعَّال.
- اكتساب عادات جديدة في التفكير.
- اكتساب مهارات عقلية تمكنه من التعلم الذاتي المستقل.
- التحكم في التفكير.
- تحسين قدرته على الفهم والاستيعاب والتخطيط والإدارة وحل المشكلات.

يتضح مما سبق أن مهارات ما وراء المعرفة تساعد المتعلم على اكتساب مهارات عقلية والقدرة على الفهم والاستيعاب، وكذلك اكتساب عادات جديدة في التفكير بشكل عام.

ثالثاً- عادات العقل ومهارات ما وراء المعرفة:

ظهرت العديد من النماذج وطرق التدريس التي تسعى إلى تنمية عادات العقل، ومنها نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، وكان النموذج نتيجة جهد تربوي كبير قام به روبرت مازورانو وزملاؤه من الفحص والدراسة للبحوث الشاملة التي أجريت في مجال المعرفة، وعلى عملية التعلم لمدة ثلاثين عاماً، وترجمت إلى نموذج عرف بأبعاد التعلم أو أبعاد التفكير يمكن أن يستخدمه المعلمون من مرحلة رياض الأطفال حتى الجامعة لتحسين جودة التعلم، وافترض النموذج خمسة أبعاد للتعلم يمر بها المتعلم أثناء تعلمه، وهي:

١. الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم.
٢. اكتساب المعرفة وتكاملها.
٣. تعميق المعرفة وصقلها.
٤. الاستخدام ذو المعنى للمعرفة.
٥. عادات العقل المنتجة. (مارزانو، بيكرنج، أريدوندو، بلاكبورن، برانت، موفت، ١٩٩٨، ٥) (مارزانو، ٢٠٠٠، ٥).

وقد صنف مارزانو وأخرون (١٩٩٨) مكونات عادات العقل إلى ثلاث مجموعات، وهى:

١. **التنظيم الذاتي ويتفرع منه:** (إدراك التفكير الذاتي، التخطيط، إدراك المصادر اللازمة، الحساسية تجاه التغذية الراجعة، تقييم فاعلية العمل).
٢. **التفكير الناقد ويتفرع منه:** (الالتزام بالدراسة عن الدقة، الدراسة عن الوضوح، الانفتاح العقلي، مقاومة التهور، اتخاذ المواقف والدفاع عنها، الحساسية تجاه الآخرين).
٣. **التفكير الإبداعي ويتفرع من:** (الانخراط بقوة في المهامات/ توسيع حدود المعرفة والقدرات/ توليد معايير التوليد الخاصة والثقه بها والمحافظة عليها/ توليد طرق جديدة للنظر خارج نطاق المعايير السائدة) (محمد بكر نوفل، ٢٠١٠، ٦٨).

كما حدد ستيفن كوفى (Covey Stephen,2000) سبع عادات عقلية هى: (المبادرة، إبدأ والهدف واضح فى عقلك، تحديد الأولويات، التفكير بالمكسب المشترك، افهم أولاً ثم حاول أن تفهم الآخرين، التعاون، مراجعة النفس وتقييمها وتطوير نواحى الضعف والقصور).

وتوصل الباحثون والمنظِّرون أمثال باول (Paul) وإنيس(Ennis) وبيركنز (Perkins) وأمابيل (Amabile) وفلافل (Flavel) وكوستا (Costa)، إلى تحديد عدد من العادات العقلية تميز ذا الخبرة، وتشمل: (السعى للدقة، أن يكون حساساً للتغذية الراجعة، رؤية المواقف بطريقة غير تقليدية، المثابرة حيث لا تبدو الإجابات والحلول ظاهرة، تجنب الاندفاعية)(يوسف قطامى، أميمة عمور، ٢٠٠٥، ١٠٧– ١٠٩).

كما استطاع كوستا وكاليك (Costa &Kallick,2003) أن يستخلصا اثنى عشر سلوكاً ذكياً للتفكير الفعَّال، أو للمفكر الفعَّال من خلال الدراسات التى قام بها فورشين وغلاتهون وبارون (Paron) وبيركيز (Perkins) وستيرنبرغ (Sternbarg)، وقد توصلت هذه الدراسات إلى أن السلوكيات الذكية غير مقتصرة على فئة معينة فى مناحى الحياة، ويرى كوستا وكاليك إن عادات العقل هى مجاميع سلوكيات يجرى استخدامها فى أوضاع متنوعة، فعندما تصغى بانتباه مثلاً فإنك تستخدم عادات التفكير بمرونة، والتفكير حول التفكير، والتفكير والتواصل بوضوح ودقة، بل وربما التساؤل وطرح المشكلات. (محمد بكر نوفل، ٢٠١٠، ٨٤)

وقد أشار كوستا وكاليك (Costa &Kallick, 2000) إلى قائمة بست عشرة عادة للعقل تسهم فى التفكير والتى تصف فيها كيف يتصرف البشر، عندما يسلكون سلوكاً ذكياً والتى تعتبر كخصائص لما يفعله الناس الأذكياء، عندما تصادفهم مشكلات لا تكون لها حلول ظاهرة للعيان بصورة فورية، وهى (المثابرة، التحكم بالتهور، التفكير حول التفكير (فوق المعرفى)، الإصغاء بتفهم وتعاطف، الكفاح من أجل الدقة، تطبيق المعارف الماضية على الأوضاع الجديدة، التفكير والتوصيل بوضوح ودقة، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، الاستجابة بدهشة ورهبة، الإقدام على مخاطر مسئولة القدرة، التفكير التبادلى، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، التساؤل وطرح المشكلات، التفكير بمرونة، التفكير الإبداعى التصور، إيجاد الدعابة(يوسف قطامى، أميمة عمور، ٢٠٠٥، ١١١)

ويرى فلافل (Flavell) أن هناك مكونين أساسيين لما وراء المعرفة هما:

أ. معرفة ما وراء المعرفة Metacognition Konwledge: وتتكون بشكل أساسى من المعرفة والمعتقدات المتعلقة بالعوامل والمتغيرات التى تتفاعل معاً لتنتج أعمالاً أو مخرجات معرفية، وتتضمن: (معرفة الشخص، معرفة المهمة، معرفة الاستراتيجية).

ب. خبرات ما وراء المعرفة Metacognitive Experiences: يرى فلافيل إنها قد تكون قصيرة أو طويلة الأمد وبسيطة أو معتمدة فى محتواها، وإنها تحصل عادة فى المواقف التى تتطلب كثيراً من الحذر والتفكير الواعى. (نغم الجنديل، ٢٠٠٨، ٣٤).

أما ستيرنبرغ (Sternbarg) فقد ميز بين ثلاث مكونات لمعالجة المعلومات تتمثل فى مكونات التفكير العليا، ومكونات الأداء، ومكونات اكتساب المعرفة، حيث صنف ستيرنبرغ (Sternbarg) مهارات ما وراء المعرفة إلى:

١. **مهارة التخطيط:** وتعنى رسم صورة مسبقة أو التخطيط للمهمة التى سينخرط بها الفرد المتعلم.
٢. **مهارة الضبط:** وتعنى مراقبة الفرد لسير اندماجه فى المهمة المراد تعلمها.
٣. **مهارة التقييم:** وتعنى حكم الفرد على مستوى إنجازه ومدى تقدمه ونجاحه فى العمل (جودت أحمد سعادة، ٢٠٠٣، ٨٠).

وقد نظر كوستا إلى ما وراء المعرفة على أنها أعلى مستوى من التفكير العادى وأكثر منه تعقداً. فالتفكير ما وراء المعرفى يتضمن ثلاث عمليات (التخطيط، المراقبة، التقويم) ومع إن هذه العمليات تبدو متتابعة إلا أنها متكررة، فالمفكرون الفعالون يخططون لكيفية قيامهم بتنفيذ مهمة فكرية معينة، مما يسهل عملية تنفيذها، وإن مراقبة التفكير تتضمن كلاً من التفكير للخلف باتجاه الخطة والتفكير للأمام باتجاه النتائج المتوقعة، ويأتى دور التقويم بعد التنفيذ لمعرفة ما إذا كانت الخطة قد حققت أهدافها أم أن هناك نقصاً يمكن تلافيه. (شذى الهنداوى، ٢٠٠٣، ٤٠)

ومن خلال ما تم عرضه فى الخلفية النظرية لمفهوم عادات العقل ومهارات ما وراء المعرفة، وجد الباحثان إنه من الضرورى تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطالب/ المعلم –شعبة اللغة العربية –كلية التربية –بجامعتى حلوان والكويت، وذلك من خلال استخدام نموذج تدريسى قائم على عادات العقل التى يحتاجها

طلاب الجامعة لتنمية مهارات ما وراء المعرفة، من خلال مقرر طرق التدريس، ويرى الباحثان أن الطالب / المعلم يحتاج لتنمية هذه المهارات من أجل أن يصبح معلماً متميزاً حيث يتكيف تدريسه مع تغيرات العصر المتلاحقة.

رابعاً– القراءة الإبداعية:

أ–مفهوم القراءة الإبداعية:

القراءة ليست مجرد تعرف الحروف والكلمات والنطق بها، فتلك عمليات آلية بحتة، لا تتضمن صفات القارئ التي تنطوي على كثير من العمليات العقلية مثل (التذكر، والربط، والتفسير، والاستنتاج، والنقد، والتذوق، والإبداع)، ويأتي الإبداع في قمة مستويات العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد عند التعامل مع المحتوى المقروء. وترتبط القراءة ارتباطًا وثيقًا بالإبداع، بل تعد هي النقطة الأولى التي ينطلق منها الإبداع ويتأكد لنا ذلك جليًا في حث القرآن للإنسان على القراءة، والتدبر فيما حوله من آيات ودلالات عظيمة تعمل على استثارة عقله؛ ليتم صقله على إثر ذلك؛ فيظهر الإبداع إلى حيز الواقع بعد أن كان محصورًا في نطاق ضيق.

وعلى هذا فإن الإبداع ما هو فى الأصل إلا نتيجة حتمية لذلك الأمر الإلهى "اقرأ"، يقوم به الإنسان من خلال تفاعله مع ذاته أولاً، ثم مع ما حوله، ويؤكد (سمير عبد الوهاب أحمد، ٢٠٠٨، ٣٧٤) أن الإبداع مهارة ذهنية يتم صقلها بالقراءة فيقول: " مما لا شك فيه أن الإبداع – سواء فى العلم، أو الفن، أو الشعر، أو الأدب، أو فى ابتكار النظم الاجتماعية الصالحة، والوصول إلى حلول جديدة، ونافعة لما يواجه الفرد والمجتمع من المشكلات – من المهارات الذهنية التي يمكن تنميتها، وصقلها في الإنسان من خلال مجموعة من العمليات، والإجراءات لعل من أهمها القراءة.

مما سبق يتضح مدى الارتباط الوثيق بين القراءة والإبداع، بل سيظل الإبداع هاجسًا تسعى إلى تحقيقه تلك الشعوب الراقية بفكرها وثقافتها؛ لتكون في مصاف المجتمعات المتقدمة والتي ستتخذ من القراءة مطية لها للوصول إلى ما تريد.

فعملية القراءة فكر يضاف إلى فكر، فلم تعد تقتصر على مستوى النقد والاستنتاج، بل تطورت النظرة إليها لتكون وسيلة للابتكار والاختراع، ولن يتأتى هذا إلا بقراءة يخرج القارئ منها برؤية خاصة لحل مشكلاته التي تواجهه في

ضوء ما توصل إليه؛ للوصول في النهاية إلى ما يسمى الإبداع (فتحي يونس، ٢٠٠٤، ٢٢٧).

لذلك أضحت القراءة من أكثر خبرات المنهج فاعلية، وقدرة لتنمية التفكير، وغرس الإبداع فالألفاظ مفتاح التفكير، ومن خلالها – أعني القراءة – يقوم الفرد بكثير من العمليات العقلية، مثل التحليل، والتعميم، والتجريد، والإدراك، والحكم، والاستنتاج، والربط. فبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره، وتظهر مواهبه، وتتسع آفاقه، وتبرز ابتكاراته، فارتقاء الإنسان وثقافته لم يعد يتوقف على كمية المقروء فقط بل على أسلوب القراءة نفسه، واستثماره للمقروء وسيلة لهذا الارتقاء (خلف حسن محمد، ٢٠٠٤، ١٥).

حيث تقوم القراءة الإبداعية على الدمج بين مهارات القراءة باعتبارها أحد فنون اللغة، والإبداع باعتباره مهارة عقلية قابلة للنمو في إطار منهج تعليمي يعكس هذا المفهوم للقراءة، ويدور حوله، وينعكس من خلاله، فالإبداع لا يولد في فراغ. وإنما هو منتج نهائي لإجراء معين، أو سلسلة من الخطوات المنهجية والتي يمكن أن تدرس وتمارس، ويكون لها قيمة مضافة في الحياة. فحين يصل القارئ إلى أعلى مستويات الفهم وهو الفهم الإبداعي، تصبح القراءة عملية يتم من خلالها إعادة بناء النص بصورة فكرية من خلال التواصل الفكري والوجداني والثقافي بين القارئ وكاتب النص، وتصبح القراءة عملية تفكيرية هدفها التميز والإبداع، والعلاقة بين القارئ والكاتب عندئذٍ لم تعد علاقة خطية؛ وإنما هي علاقة دائرية غالبًا ما تسفر عن توليد نص جديد وهذا ما يطلق عليه القراءة الإبداعية (ريم عبد العظيم، ٢٠٠٩).

وقد حاولت كثير من الأدبيات والبحوث التربوية وضع تعريف للقراءة الإبداعية، فعرفت بأنها:

"عملية عقلية وجدانية مركبة تمكن القارئ من توليد المعاني والأفكار، وتنشيط الذهن ليمارس عمليات عقلية عديدة متنوعة ومتداخلة، تتيح للقدرة الذهنية أن تعمل في إطار من التنوع والإبداع والتجديد، بما يمكن القارئ من التعمق في النص المقروء والإضافة إليه، وابتكار حلول مبدعة للمشكلة المتعلقة بالنص، والخروج بأفكار غير مألوفة ومتصلة بالمقروء" (عبدالرازق محمود، ٢٠٠٣، ١٥٧).

وعرفتها (ريم عبدالعظيم، ٢٠٠٩، ١١٤) بأنها: "أداء عقلي يسلك فيه القارئ مسلكًا نشطًا قبل وأثناء، وبعد عملية القراءة؛ للتعمق فيما بين الكلمات والجمل والعبارات، وما وراءها من معان تمهيدًا للتعامل مع النص برؤية جديدة، تنتج عن مزج القارئ خبرته السابقة برؤية الكاتب التي يقرؤها، فيصبح القارئ قادرًا على طرح أسئلة عن جوانب الغموض بالنص، ويصبح نشطًا وحساسًا للمشكلات التي قد تظهر أثناء القراءة، وأن يستطيع إضافة فكرة جديدة إلى محتوى النص، وأن يتنبأ من خلال المعلومات المقدمة إليه، وأن يتوقع احتمالات أخرى غير واردة بالنص".

ب–أهمية القراءة الإبداعية:

إن ما يشاهد من تطور متسارع في مجالات كثيرة من الحياة اليومية، وذلك الزخم المتراكم من مشكلات الحياة، وما يتطلبه ذلك من حلول خلاقة، وطرح مبتكر، كل ذلك يستدعي أن تقوم المؤسسات التعليمية المختلفة بدورها الريادي في تنمية مهارات عليا من التفكير لدى المتعلم، حيث إن تعلم تلك المهارات لم يعد ضربًا من الترف يمكن الاستغناء عنه، بل أصبح من ضرورات النمو المتزامن مع متغيرات الحياة. وفي هذا الصدد يؤكد (جون لانغريهر، ٢٠٠٢، ٣٢) على ذلك بقوله: "إذا لم نقم بتعليم التلاميذ منذ مراحل تعليمهم الأولى كيف يفكرون بطريقة إبداعية، وبعناية قبل انتهائهم من المراحل الأولى من التعليم، ووصولهم إلى المراحل التعليمية المتقدمة فإن الأمر قد يكون متأخرًا جدًا بعد ذلك، وقد لا يجدي أي تعلم لهذا فيما بعد؛ لأننا نكون قد أضعنا فرصة رائعة، يكون فيها المتعلم لا زال خلالها مستمتعًا بالتعلم، وتسلية له في الوقت ذاته".

وتتمثل أهمية القراءة الإبداعية كما يذكرها حسن شحاته (١٩٩٦، ٦٥)، عبد الحميد زهري عطا الله (٢٠٠٧، ٩٣ – ٩٤) في النقاط التالية:

- تساعد المتعلم على طرح الأسئلة حول المعلومات التي لم تذكر في النص.
- تنمي لدى المتعلم القدرة على التنبؤ من خلال المعلومات المقدمة إليه.
- غرس الثقة لدى المتعلم من خلال إضافة فكرة إلى محتوى النص.
- تساعد المتعلم على كتابة عدة نهايات لقصة غير مكتملة.
- تساعد المتعلم على استدعاء المعلومات، ومزجها بتخيله.
- تتيح الفرصة للقارئ للوصول إلى استنتاجات واقعية من خلال قدرته على تركيب المعلومات.

- تساعد القارئ فى توليد أفكار جديدة، واقتراح حلول متنوعة للمشكلات.
- تساعد القارئ على التعمق في النص المقروء، والتوصل إلى علاقات جديدة.
- تساعد القارئ على الإنتاج التقاربي، والتباعدي، ويظهر الإنتاج التقاربي في الحصول على معانى المادة المقروءة، على حين يتضمن الإنتاج التباعدي استجابة الفرد التي تشمل إجابات مختلفة، ومتنوعة، ومحتملة.

ج-مهارات القرءاة الإبداعية:

تسعى مهارات القراءة الإبداعية إلى تطوير المتعلم من قارئ متلقٍ إلى قارئ منتج، من خلال النظر بعمق إلى مدلولات الأفكار والمعاني التي تتضمنها المواد القرائية. فمفتاح القراءة الإبداعية يكمن في قدرة القارئ على امتلاك الثقافة، والنشاط الذهني الذي يمكنه من التعامل بوعى متفتح، ورؤية واسعة مع المحتوى المكتوب؛ بما يضمن رؤية النص وتفنيده وإخراجه في شكل جديد وأصيل. ويرى كل من (شحاته محروس وشاكر قناوى، ٢٠٠٤، ١١٨) و (سمير يونس صلاح: ٢٠٠٢، ١١٧) أنه يجب وضع مهارات القراءة الإبداعية ضمن أهداف تعليم المواد الدراسية بوجه عام في المراحل التعليمية المختلفة، فمن الضروري الاهتمام بمهارات القراءة الإبداعية عند تعلم القراءة، وتقويم أدائهم لها وضرورة اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتدريسها، والتى تعتمد أساسًا على التفكير.

ومن خلال التعريفات السابقة للقراءة الإبداعية حاول التربويون تحديد مهارات القراءة الإبداعية التي يسعون لتنميتها لدى المتعلمين، وقد اتفق سمير يونس صلاح (٢٠٠٢، ٨٦) ومريم الأحمدي (٢٠٠٦، ٦٧) على عدد من مهارات القراءة الإبداعية كالآتي: مهاراة التنبؤ بالأحداث، ومهارة ابتكار حلول متنوعة للمشكلة، ومهارة ابتكار عناوين للنص، ومهارة ابتكار نهاية للنص، ومهارة التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي.

ثم تطورت هذه المهارات على يد(سمير يونس صلاح، شافى المحبوب، ٢٠٠٣، ١٩٧ – ١٩٨) وأصبحت كالآتي:

- إدراك العناصر المفقودة في النص.
- طرح أسئلة مثيرة للتفكير ترتبط بالنص بعد قراءته.
- توظيف الأفكار والحقائق المستخلصة من النص في مواقف جديدة.

- إضافة أفكار جديدة للنص المقروء.
- التنبؤ بالأحداث من خلال المعلومات المقدمة للقارئ في النص.
- ابتكار حلول متنوعة للمشكلة المعروضة.
- ابتكار عنوان للنص. - ابتكار نهاية للنص.
- التعبير عن المقروء بإنتاج إبدعي جديد.

بينما وضحت منى اللبودي (٢٠٠٣، ٧٨) أن القراءة الإبداعية تتضمن عددًا من المهارات كاستخلاص المعاني المتضمنة في النص المقروء التي لم يصرح بها الكاتب، واقتراح بدائل جديدة لبعض الأحداث أو المواقف المتضمنة في النص المقروء، والتنبؤ بالنتائج من المقدمات، وإعادة صياغة الأفكار بأسلوب جديد، وإصدار حكم مبرر على المادة المقروءة، ونسج موقفًا طريفًا من خياله.

وتعد تنمية القراءة الإبداعية جزءًا من أجزاء منظومة تعليم التفكير، فمن مهارات القراءة الإبداعية:

١. التنبؤ بالأحداث المستقبلية.
٢. ابتكار حلول جديدة ومتنوعة للمشكلة التي يدور حولها الموضوع أو القصة.
٣. ابتكار عناوين جديدة للموضوع أو القصة.
٤. ابتكار نهاية مختلفة للنص القصصي.
٥. التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي. (محمود أحمد الحاج مهنا، ٢٠٠٦، ١٩٨)

وقد اتفق كل من شحاته طه وشاكر قناوي (٢٠٠٤، ٨٣)، محمد نايف أبو عكر(٢٠٠٩، ٣٨ – ٣٩) على أن هناك ثلاث مهارات أساسية للقراءة الإبداعية، وهى:

١. **الطلاقة القرائية:** وتعني التدفق والسلاسة في الأفكار والمعاني، وتحديد الاختلاف بينها، وطرح أسئلة ضمنية حول المقروء، واقترح نهايات محتملة، واستخلاص قرائن لفظية دالة على غرض النص، وتوسيع فكرة المقروء.
٢. **المرونة القرائية:** وهي القدرة على التنويع في التفكير في المقروء، وتغيير مساراته ؛ للتكيف مع مختلف المواقف والمشكلات القرائية، والقدرة على اقتراح عناوين للمقروء أو جزء منها، وإعطاء شواهد وأدلة مناسبة حول فكرة أو معنى في المقروء، وإبداء الرأي في سلوك أو ظاهرة ما في المقروء.
٣. **الأصالة القرائية:** وتعني قدرة الفرد على التوصل إلى أفكار غير شائعة وغير نمطية من خلال صياغة المقروء، أو جزء منه بطريقة جديدة، وتوقع

نتائج على واقع معين، واستخراج المعاني الفريدة والجديدة من النصوص، وتوضيح العلاقات بين الفكرة الرئيسة والثانوية.

وبالتالي يلاحظ وجود تباين بين التربويين حول مهارات القراءة الإبداعية التي لابد أن يتقنها المتعلم للرقي به إلى المستوى الإبداعي أثناء القراءة، ويعد التعمق في النص والتحليل والتنبؤ والإنتاج هي النقطة التي ترتكز عليه مهارات القراءة الإبداعية.

ج- مراحل القراءة الإبداعية:

إن أي عملية أو مهارة لابد أن تتضمن مراحل معينة تنتقل فيها بشكل متدرج، وذلك ليتمرن المتعلم عليها، ويكتسبها بسهولة وسرعة أكثر، فكذلك القراءة الإبداعية تسير وفق خطوات واضحة ومتسلسلة يتبعها المتعلم للتمكن من مهاراتها بشكل فاعل، وأوضح (بيتر شيفورد وميتشل، ٢٠٠٦، ١١ – ١٢) أن عملية القراءة تسير وفق المراحل التالية:

- التمييز وهي معرفة المتعلم للبيانات البصرية والرموز عن طريق العين.
- تعرف الأحرف والكلمات.
- الفهم من خلال ربط المفردات المقروءة بالمعنى الكلي للنص.
- الاستيعاب عبر ربط المعلومات المقروءة بالمخزون المعرفي للمتعلم.
- الاستبقاء أو الاحتفاظ وهي القدرة على تخزين المعلومات في الذاكرة بشكل سليم.
- الاستدعاء أي ذكر المعلومات واستثمارها في التواصل.

بينما أوضح (راتب عاشور ومحمد مقدادي، ٢٠٠٥، ٦١ – ٧٥) مراحل مهارات القراءة الإبداعية بشكل تفصيلي كالتالي:

١. مرحلة الإعداد والتحضير: وتتضمن هذه المرحلة عددًا من الأدوار المهمة كالآتي:
   - اختيار الكتاب، وهي عملية ليست بالسهلة، فلابد أن يعرف المتعلم نوع الكتاب، والسبب في اختياره هذا الكتاب.
   - تنشيط الخلفية المعرفية لدى المتعلم حول موضوع الكتاب وربطها بالخبرة الشخصية.

- تحديد الغرض من القراءة هل لمجرد المتعة أم تحصيل المعلومات، أم هناك غرض آخر يسعى له.
- تحديد القراءة من قبل المتعلم بحيث يحدد طول المادة، ومدى صعوبتها، والوقت اللازم لقراءتها.

٢. **مرحلة القراءة:** يقوم المتعلم في هذه المرحلة بقراءة ما تم اختياره، مستخدمًا معرفته بالكلمات ومهاراته القرائية والفكرية للفهم والاستيعاب، فالقراءة تعد أكثر من إدراك الكلمات وفهم ما تعنيه المفاهيم والمعلومات والأفكار من النص المقروء، والقراءة تعني معالجة الكلمات والمفاهيم والأفكار، وربطها بخبرات المتعلم ومعرفته، فعندما يفسر المتعلم النص لابد من أن يستدعي ما لديه من معرفة متعلقة بموضوع النص لاستيعابه بشكل دقيق.

٣. **مرحلة الاستجابة:** وفي هذه المرحلة القرائية يستجيب المتعلم لقراراته حول المادة المقروءة، ويستمر في مناقشة المعنى كي يعمق فهمه، وهناك طريقان لتنفيذ ذلك بعد القراءة، إما من خلال الكتابة، أو المشاركة في مناقشات موسعة.

٤. **مرحلة الاكتشاف:** في هذه المرحلة يعود المتعلم إلى النص للاكتشاف من خلال أنشطة إعادة القراءة والتفكير في المقروء وفهمه وربطه بمزيد من المعارف لديه، وتقويم أنشطة استكشافية لتركيز الاهتمام بالنص والمعلومات التي يقدمها، والتركيز كذلك على المفردات الجديدة.

وقد حدد هولدن Holden (٢٠٠٤، ٣١ –٣٣) عددًا من الخطوات لاتقان مهارات القراءة الإبداعية بفاعلية، وهي كالآتي:

- تحديد المشكلة في النص المقروء، ومعرفة المعلومات التي نحتاج إليها.
- طرح تساؤلات مختلفة حول النص المقروء لتحديد المعلومات بشكل أكثر دقة.
- ربط المعلومات داخل النص بمعلومات أخرى تم الحصول عليها من مصادر أخرى، أو تم استدعاؤها من الذاكرة للوصول إلى أفكار وحلول جديدة.
- التوسع في القراءة حول الموضوع من مصادر أخرى وتنظيم الأفكار.

بينما أشارت مريم الأحمدي (٢٠٠٦، ٦٧) و (مجدي عبد الكريم حبيب، ٢٠٠٣، ٢١٠) إلى خطوات محددة للقراءة الإبداعية كالآتي:

- الاستيعاب الدقيق للمحتوى المقروء. – فهم المعاني الظلالية ومدلولاتها.

- التكامل مع الخبرات السابقة. - التوصل إلى استنتاجات.
- تكوين علاقات وأفكار جديدة. - استخدام الأفكار في أنشطة أخرى جديدة.

د- عوامل تنمية مهارات القراءة الإبداعية:

تعد الظروف المحيطة بأي عملية قرائية محل اهتمام للباحثين؛ حتى يمكن توظيف هذه الظروف أو العوامل لتحقيق أكبر قدر من مهارات القراءة الإبداعية، وقد ذكر (Holden,2004,28) عددًا من العوامل التي تسهم في تنمية القراءة الإبداعية كالآتي:

١. الجو الدراسي داخل الصف والذي يلعب دورًا مهمًا في تنمية القراءة الإبداعية.
٢. الأسلوب التدريسي الذي يستخدمه المعلم لإثارة تفكير الطلاب في النص المقروء.
٣. المكتبات العامة ومصادر المعلومات الإلكترونية المتنوعة.

بينما حددت منى اللبودي (٢٠٠٣، ٨٠ - ٨١) عوامل أخرى تسهم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية كالتالي:

١. اختيار المواد المقروءة التي تتحدى قدرات المتعلمين وتفجر طاقاتهم، وتدعوهم لاكتشاف عوالم جديدة، وخبرات جديدة، وتنمي القوة التخيلية، كما يجب أن يقرأ المتعلم نصوصًا متدرجة في صعوبتها.
٢. التخلي عن أساليب الرد والعبارات التقريرية التي تضفي قداسة على بعض المعارف والأفكار، وتتعامل معها على أنها مسلمات وحقائق مطلقة غير قابلة للنقاش، واستبدال تلك الأساليب بالأساليب القصصية والحوارية وأسلوب حل المشكلات.
٣. استخدام طرق تدريسية تفاعلية تشجع المناقشة والتعامل بموضوعية مع الاختلاف، وتؤكد أهمية البحث عن الأسباب والحجج الكامنة وراء الأفكار والمواقف التي تعرض للمتعلمين أثناء القراءة.
٤. إتاحة الفرص للمتعلمين لاختيار ما يقرأوه من بين مجموعة بدائل، وتنويع الأنشطة المصاحبة لدروس القراءة لتقابل التنوع في الميول والاتجاهات والقدرات، وتشجيع المتعلمين على التعبير عن الفكرة الواحدة أو الموضوع

الواحد بطرق وأساليب وتنموعة، وهو ما يتطلب التخلي عن الالتزام بكتاب واحد.

ويرى الباحثان أن المعلم لابد أن يكون فطنًا للعوامل التي تساعده على تنمية مهارات القراءة الإبداعية كالتهيئة لعملية القراءة الإبداعية، والبيئة الصفية المناسبة، والوسائل والتقنيات التعليمية.

هـ –صفات القارئ المبدع:

ذكر كلاً من ستشنر وجي مارمور (Schnur & Maramor,2009,713-714) أن القارئ المبدع يتميز بعدد من الصفات التي تميزه عن القارئ العادي، وهذه السمات هي كالآتي:

١. القدرة على استخدام عبارات وكلمات كثيرة، وغير متوقعة الاستخدام أثناء التعبير عن النص المقروء.
٢. القدرة على القراءة بطلاقة واستيعاب المقروء.
٣. القدرة على استذكار المعلومات التي قرأ عنها بدقة.
٤. القدرة على تحليل وتقويم المعلومات التي قرأ عنها.
٥. القدرة على التركيز في الموضوع المقروء عنه لفترة طويلة.
٦. القارئ المبدع لديه مستوى عالٍ من المهارات المعرفية كتحليل النص والأفكار التي يتضمنها، وفهم المعاني الضمنية في اللغة المقروء بها.
٧. القدرة على قراءة النصوص وكتب ذات مستوى عالٍ عن القارئ العادي.

وبناءً على ما سبق لابد على من يعلم الطالب الجامعى أن يتلمس هذه الصفات في المتعلمين، ويسعى لتعزيزها وتطويرها سعيًا إلى تنمية القراءة الإبداعية ومهاراتها.

خامساً– أهمية تنمية مهارات ما وراء المعرفة والقراءة الإبداعية لدى الطالب الجامعى:

نظراً لقيمة التعلم الذي يعتمد على استخدام المتعلم لمهارات ما وراء المعرفة وما لهذا الاستخدام من آثار إيجابية؛ فإن التدريب على مهارات ما وراء المعرفة يساعد الفرد على إدارة مصادره المعرفية بشكل أكثر فعالية، كما يساعده على تطبيق المعرفة التي لديه لتتلائم مع المشكلات التي يحاول حلّها باستخدام الإستراتيجيات الأكثر فعالية. (محمود عكاشة وايمان صلاح، ٢٠١٢، ١٢١)

وفى ميدان التربية تزداد الفجوة والانفصام بين النظرية Theory والممارسة Practice والدلائل على ذلك واضحة وبينة لكل ذي بصيرة، وبالنظر إلى حال الطالب الجامعى نجد أنه هو حجر الزاوية في مستقبل التنمية البشرية تصلح بصلاحه وتهن بوهنه، لذا وجب على معلم الطالب الجامعى، وبخاصة الذى يدرس للطالب/ المعلم أن يعى ذلك جيداً، فلقد أخبر "سكنر" عن المعلم بأنه: "مهندس بشري يخطط ويصمم وينفذ ويقوم لكن كل هذا يتم على أجسام بشريه لا تملك من أمرها شيء"؛ والمعلم الجامعى هو المشرف والموجه والمسهل والميسر وهو القدوة يقتدى به طلابه في كل شيء؛ فينبغى عليه أن يكون نموذجاً يُحتذى به، والكثير من الكتابات التربوية أكدت على أن إصلاح العملية التعليمية لن يتأتى إلا بإصلاح حال المعلم وتطوير نظم إعداده، وإمداد المعلم باستراتيجيات لتنمية التفكير ليكسبها لطلابه فيما بعد، وأن يمدهم بأدوات التفكير التى تمكنهم من قيادة حياتهم وصناعة مصائرهم بدلاً من أن يقادوا، وتقدم لهم مصائرهم جاهزة من قبل الآخر، فالعالم من حولنا يطبق ونحن من ورائه نردد فقط. (حلمى عبد العزيز، ٢٠٠٨، ٣)

وبما أن المعلم الجامعى أحد الأركان الأساسية المؤثرة على الطالب الجامعى ؛ فعليه أن يعى فى ممارساته الصفية مايشجع طلابه على التفكير والإبداع، ومن هذه الممارسات: احترام استجابات المتعلمين، وأسئلتهم أيًا كانت هذه الأسئلة، واحترام أفكارهم، وإشعار الطلاب أن لأفكارهم قيمة مهما كانت بسيطة، وإعطاء الطلاب فرص الممارسة والتجريب دون خوف من التقويم، وتشجيعهم على إدراك الأسباب والنتائج. (شحاته محروس، شاكر قناوي، محمد رجب فضل الله، ٢٠١١، ٥٧)

فهو الأداة التي يمكن أن تتحقق بها النتائج والأهداف التربوية، فإذا ما تم إعداد هذا المعلم إعدادًا جيدًا، وتم مده بالأدوات والوسائل المناسبة، وتم تنشئة دوافعه وميوله واهتماماته تنشئة ذات قيمة متوجهة نحو الجدية والمستقبلية، فقد ضمنا إلى حد بعيد أن العائد أو المردود من العملية سيكون عائدًا إيجابيًا، وفي اتجاه بناء مستقبل أفضل من خلال تنشئة جيل قادر على السلوك الإبداعي. (مصري حنورة: ١٩٩٧، ٣٣٢)

وقد اقتنع الكثير من الباحثين بأن مهارات ما وراء المعرفة لها فوائد كثيرة للمتعلمين. ولابد أن يكون المعلمون على وعى بأهمية مهارات ما وراء المعرفة

والتدريب على استخدامها بحيث يتقنون مفاهيم مهارات ما وراء المعرفة ويمارسونها مما يعود أثره على المتعلمين فيؤدى إلى تحسين قدرات المتعلمين على حل المشكلات، وإلا كيف يعلمون طلابهم هذه المهارات دون أن يكون لديهم وعى بها ولم يتدربوا عليها؟. (إيمان أبو الغيط، ٢٠٠٩، ٩)

تشتمل المرحلة الجامعية على طالب يفكر في المستقبل أيًّا كان إطار تفكيره وتوجهه، ويشكل المستقبل حيزاً واسعاً من نطاق تفكيره.لذا صار إعداده من خلال تنمية مهارات التفكير والإبداع لديه ضرورة ملحَّة فى هذا العصر، حيث تتوقف رؤية هذا الطالب للمستقبل وصياغته على الصورة التى تمَّ إعداده عليها.

سادساً– النموذج التدريسى المقترح:

هدف النموذج التدريسى المقترح القائم على عادات العقل إلى تنمية مهارات ماوراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى الطالب / المعلم –كلية التربية –بجامعتى حلوان والكويت، لذا فقد سار هذا النموذج فى إطار فلسفة النماذج التدريسية الحديثة التي تعتبر الطالب هو محور العملية التعليمية بالدرجة الأساسية، من أجل جعل العملية التعليمية عملية إيجابية في بيئة تمتاز بسهولة التعلُّم والتمكُّن والتفكير.

١– وقد احتوى النموذج على خمس خطوات:

١. **الخطوة الأولى:** اختبر عقلك: وفى هذه الخطوة يطلب المعلم من الطالب إعطاء العديد من الأفكار حول موضوع الدرس، بحيث يمكن للطالب الاستعانة بمعينات تساعده على إعطائه هذه الأفكار، مثل: الكتب، والانترنت، وعلى المعلم إعطاء الطالب وقت كاف كى يثابر، ويستطلع المعلومات، ويسأل ؛ للحصول على هذه المعلومات.يمكن للمعلم استخدام استراتجيات، مثل: العصف الذهنى، وحل المشكلات، والاستقصاء فى توضيح هذه الخطوة.

٢. **الخطوة الثانية:** انقد بدليل: وفيها يطلب المعلم من الطالب إعطاء الأدلة المناسبة لموضوع الدرس، مع إعطاء مبررات اختياره لهذه الأدلة، ثم يطلب المعلم من بقية الطلاب الاستماع للأدلة المطروحة ومناقشتها بالحجة والمنطق.يمكن للمعلم فى هذه الخطوة استخدام استراتجية خرائط المفاهيم، التعلم التعاونى، التعلم القائم على المشكلة.

٣. **الخطوة الثالثة:** تخيَّل وابدع: وفى هذه الخطوة يطلب المعلم من الطالب إطلاق العنان لخياله كى يتصور أفكاراً جديدة حول موضوع الدرس، على أن يقيِّم المعلم هذا التخيُّل بمدى تقديم الطالب لأفكار جديدة غير مألوفة توصل إليها.ويمكن للمعلم أن استخدام استراتجية التعلم بالاكتشاف، القبعات الست، خرائط العقل.

٤. **الخطوة الرابعة:** استمع واحترم: وفى هذه الخطوة يطلب المعلم من الطالب الاستماع إلى آراء الآخرين، وإبداعهم، وتخيلاتهم، ثم يطلب منه التعليق بالإدلة والبراهين بصورة مناسبة، بعيدة عن التعصب والتهور.ويمكن للمعلم استخدام استراتجية المناظرة فى هذه الخطوة.

٥. **الخطوة الخامسة:** عَرَفت....طبِّق: وفيها يطلب المعلم من الطالب الاستفادة من معارفه الماضية واستغلالها فى مواقف جديدة يعرضها موضوع الدرس. ويمكن للمعلم استخدام استراتجية تمثيل الأدوار، التعلم التعاونى، التدريس التبادلى فى هذه الخطوة.

٢-أسس النموذج المقترح القائم على عادات العقل: قام النموذج المقترح على عدة أسس؛ أهمها:

أ) الاهتمام بالاتجاهات الإيجابية للمتعلمين نحو التعلُّم وتنميتها.

ب) التأكيد على مبدأ اكتساب المعرفة وتكاملها، حيث تمَّ مراعاة التكامل والوحدة عند إعداد دروس المحتوى المقدم لهؤلاء المتعلمين.

ج) الاهتمام بتعميق المعرفة وصقلها، حيث تمَّ توجيه المتعلمين للبحث عن المعرفة، وتعميقها.

د) تدريب المتعلمين على الاستخدام المعنى الواضح للمعرفة، بحيث يستفاد الطالب من المعرفة التى اكتسبها فى حياته العملية.

هـ) تفعيل عادات العقل المنتجة لدى الطالب لاكتساب مهارات ماوراء المعرفة والاتجاه الإيجابى نحو القراءة الإبداعية.

سابعاً- تجربة الدراسة: إعدادها وتنفيذها

أ.إعداد قائمة مهارات ماوراء المعرفة:

اعتمد الباحثان فى اشتقاق قائمة مهارات ماوراء المعرفة للطلاب على عدة مصادر؛ أهمها: الدراسات السابقة، وبعض الكتب، بالإضافة إلى بعض الأدبيات

التى ترتبط بتعليم مهارات التفكير، ثم عرض الباحثان القائمة على مجموعة من المتخصصين فى مجال طرق التدريس وتعليم التفكير، ثم عُدِّلت القائمة فى ضوء آرائهم ومقترحاتهم (ملحق١أسماء السادة المحكمين)، ثم قام الباحثان بتطبيق التجربة الاستطلاعية لمعرفة المهارات التى يحتاجها الطلاب. وقد اشتملت القائمة – فى صورتها الأولية – على (٦٥) مهارة، أما بعد ضبطها وإجراء التجربة الاستطلاعية فقد اقتصرت على (٤٠) مهارة (ملحق ٢)، وتلك المهارات هى التى يسعى هذا البحث إلى تنميتها.

ب. مقياس الوعى بمهارات ماوراء المعرفة:

تمَّ إعداد مقياس يحتوى على أربعين فقرة فى صورتها النهائية (ملحق ٣)، تشتمل على بعض الممارسات التى يجب أن يستخدمها الطالب فى حياته العلمية والعملية، وقد تمَّ تصحيح استجابات أفراد العينة على مفردات المقياس من خلال إعطاء الإجابات الواردة التالية: (دائماً)، (أحياناً)، (نادراً)، (أبداً). ثمَّ إعطاء درجات على كل: مفردة دائماً (٤) درجات، أحياناً (٣) درجات، نادراً: (درجتان)، أبداً: (درجة واحدة). وتمَّ إعطاء الدرجات التالية للعبارات الموجبة: (١، ٢، ٣، ٤)، والعبارات السالبة: (٤، ٣، ٢، ١). و تم التحقق من صدق المقياس و ثباته وكان معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا هو (٠.٩١).

العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
أتوقع الصعوبات التى يحتمل أن تواجهنى فى أثناء تحقيق أهدافى التدريسية واقترح حلولاً لها.				

ج) مقياس الاتجاهات نحو القراءة الإبداعية:

لإعداد هذا المقياس تم الرجوع إلى الأدب التربوي في مجال الاتجاهات نحو القراءة، والدراسات السابقة التي استخدمت مقاييس من هذا النوع، و أخذ آراء بعض الطلاب الجامعيين من خارج عينة الدراسة حول اتجاهاتهم السلبية والإيجابية نحو القراءة الإبداعية، والاستعانة بآرائهم بالاعتبار عند إعداد فقرات المقياس، ثم إعداد (٢٢) فقرة لقياس اتجاهات الطلاب نحو القراءة الإبداعية (ملحق ٥)؛ (١١) فقرة منها إيجابية و(١١) فقرة منها سلبية، وقد كانت الاستجابة لها وفقاً لمقياس ليكرت (أوافق بشدة، أوافق، لا أدري، أعارض، أعارض بشدة)، وأعطيت العلامات حسب ذلك التسلسل (١، ٢، ٣، ٤، ٥) بالنسبة للفقرات

الموجبة والعكس من ذلك (٥، ٤، ٣، ٢، ١) بالنسبة للفقرات السالبة. و تم التحقق من صدق المقياس و ثباته و كان معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا هو (٠.٩٢).

د) عينة الدراسة:

تم تطبيق تجربة الدراسة على عينة من الطلاب/ المعلمين –كلية التربية – بجامعتى حلوان والكويت، من خلال مقرر طرق تدريس اللغة العربية فى مرحلة الليسانس، وقد بلغت العينة (أربعين) متعلماً، تم تطبيق النموذج المقترح عليهم.

هـ) بناء النموذج المقترح وضبطه وتنفيذه:

إعداد النموذج المقترح: لإعداد النموذج المقترح اطلع الباحث على بعض الأدبيات والدراسات والبحوث المرتبطة ببناء النماذج التدريسية، والفلسفة العامة الخاصة، وكذلك عادات العقل اللازمة للطالب الجامعى ؛ كى يبنى عليها الباحثان نموذجهما المقترح. ثمَّ سار النموذج بعد هذا البناء لتحقيق تنمية فى الآتى:

- مهارات ماوراء المعرفة للطالب الجامعى، حيث اعتبرها الباحث هدفاً رئيساً تسعى هذه الدراسة إلى تنميتها.
- الاتجاه نحو القراءة الإبداعية، والذى اعتبره الباحث ذا أهمية كبيرة للطالب الجامعى، حيث لا غنى عن هذه القراءة فى واقعنا الحالى.
- وبعد الانتهاء من إعداد النموذج وبنائه عرضه الباحثان على مجموعة من المحكمين، ثم عُدِّل هذا التصور فى ضوء ملاحظاتهم، ومن ثمّ أصبح صالحاً لتطبيقه (ملحق ٧).

ح) تنفيذ النموذج المقترح:

بعد ضبط التصميم التجريبى القائم على النموذج المقترح طبقه الباحثان على الطلاب/المعلمين –عينة الدراسة–، وبعد الانتهاء من تطبيق هذا التصميم، أجرى الباحثان القياس البعدى على نفس العينة، وقد استغرق التطبيق ثلاثة شهور. وبعد تطبيق التصميم التجريبى وإجراء القياس البعدى.. رصد الباحثان درجات الطلاب (عينة الدراسة)، وذلك تمهيداً لاستخلاص النتائج، ومعالجتها إحصائياً، ومناقشتها، وتفسيرها. وفيما يلى وصف تفصيلى لذلك.

ط) نتائج البحث تفسيرها وتحليلها والتوصيات والمقترحات:

كان لهذه الدراسة عدة أسئلة، كما صاغت بعض الفروض. مما فرض على الباحث الإجابة عن الأسئلة، والتحقق من صحة الفروض ؛ ولذلك قام الباحث بالإجراءات التالية:

أولاً– الإجابة عن السؤال الأول:

كان السؤال الأول كالآتى: **ما مهارات ما وراء المعرفة اللازم تنميتها لدى الطالب/ المعلم شعبة اللغة العربية –كلية التربية –بجامعتى حلوان والكويت؟**

وللإجابة عن هذا السؤال اطلع الباحثان على قوائم المهارات الخاصة بهذا السؤال فى الدراسات والبحوث السابقة ثم ركَّز على القائمة التى تهتم بتنمية تلك المهارات للطالب الجامعى. كما راجع الباحثان أهداف مقررطرق التدريس الذى يدرسه الطلاب. ومن ثمَّ توصل إلى قائمة فى صورتها الأولى، ثم تم عرضها على المحكمين، وتمَّ التعديل وفق آرائهم، ومن ثمَّ تم التوصل إلى قائمة مكونة من (أربعين) مهارة؛ وبهذا تمَّ تشكيل القائمة فى صورتها النهائية لمهارات ما وراء المعرفة. وعليه يكون الباحثان قد أجابا عن السؤال الأول.

ثانياً– الإجابة عن السؤال الثانى:

السؤال الثانى من هذه الدراسة هو: **ما أسس التصور المقترح لنموذج تدريسي قائم على عادات العقل لتنمية مهارات ماوراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى الطلاب عينة الدراسة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال راجع الباحثان الأدبيات والدراسة والبحوث التى اهتمت ببناء النماذج التدريسية وبخاصة لطالب الجامعة، وكذلك بالدراسات التى تناولت مهارات ماوراء المعرفة والقراءة الإبداعية وذلك لبناء النموذج التدريسى المقترح، ومن ثمَّ توصل الباحثان إلى أهم أسس التصور المقترح، وهى:

- يتضمن النموذج المقترح خمس خطوات رئيسة، هى: اختبر عقلك، انقد بدليل، تخيَّل وابدع، استمع واحترم، عرفت..طبِّق. وكل هذه الخطوات ينفذها المعلم بالاستراتجية التعليمية المناسبة.
- مشاركة جميع الطلاب –عينة الدراسة– بدور إيجابى فى تنفيذ خطوات النموذج يعد أمراً مهما لنجاح النموذج.
- التركيز على مهارات ماوراء المعرفة والتى تبنتها الدراسة من أجل تنميتها لدى الطلاب.

- يسعى النموذج إلى تنمية اتجاه إيجابى نحو القراءة الإبداعية.
- تنفيذ خطوات النموذج المقترح مسؤولية مشتركة بين المعلم والطلاب، تنتقل بعد ذلك إلى الطلاب أنفسهم.
- تطبيق الطلاب لخطوات النموذج فى مواقف أخرى مشابهه، يعد أساساً مهما من أسس النموذج التتدريسى المقترح.
- الملاحظة المستمرة لما تعلمه الطلاب فى خطوات النموذج أحد الأسس التى استند عليها التصور المقترح.

ثالثاً- الإجابة عن السؤال الثالث:

ارتبط السؤال الثالث فى هذه الدراسة بالسؤال عن: **مدى فاعلية النموذج التدريسى المقترح القائم على عادات العقل فى تنمية مهارات ماوراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى طلاب عينة الدراسة**؛ فاقتضت الإجابة عن هذا السؤال التحقق من صحة ثلاثة فروض؛ فتم ذلك كما يلى:

١.اختبار صحة الفروض الأول: صيغ الفرض الأول فى هذه الدراسة على النحو التالى:

"يوجد فرق دالٍ إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح التطبيق البعدى". وللتحقق من صحة هذا الفرض: حُسبت الفروق بين درجات المجموعة – عينة الدراسة – فى الأداء القبلى والبعدى ؛ فجاءت النتائج، كما يلى:

جدول (١)

نتائج التطبيق القبلى لمقياس مهارات ماوراء المعرفة (عينة طلاب حلوان)

العينة	مجموع الدرجات الخام	المتوسط	الدرجة الكلية للمقياس	الانحراف المعيارى
٤٠	١١٥٠	٤٦	١٦٠	١٧.٧٠

بلغ مجموع درجات الطلاب في التطبيق القبلى لمقياس مهارات ماوراء المعرفة (١١٥٠) درجة بمتوسط درجات (٤٦) درجة وهى نسبة متدنية إذا قورنت بالدرجة الكلية للمقياس، وهى (١٦٠) درجة وذلك يشير إلى انخفاض مهارات ماوراء المعرفة لدى الطلاب عينة الدراسة.

جدول (٢)

نتائج التطبيق القبلي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة (عينة طلاب الكويت)

العينة	مجموع الدرجات الخام	المتوسط	الدرجة الكلية للمقياس	الانحراف المعياري
٤٠	٣٢٢٩	٨٠.٧٢٥	١٦٠	٩.٩٧٧

بلغ مجموع درجات الطلاب في التطبيق القبلى لمقياس مهارات ماوراء المعرفة (٣٢٢٩) درجة بمتوسط درجات (٨٠.٧٢٥) درجة وهى نسبة ضعيفة إذا قورنت بالدرجة الكلية للمقياس، وهى (١٦٠) درجة وذلك يشير إلى انخفاض مهارات ماوراء المعرفة لدى الطلاب عينة الدراسة.

جدول (٣)

نتائج التطبيق البعدى لمقياس مهارات ماوراء المعرفة (عينة طلاب حلوان)

العينة	مجموع الدرجات الخام	المتوسط	الدرجة الكلية للمقياس	الانحراف المعيارى
٤٠	٣٥٥٠	١٤٢	١٦٠	٥٤.٢٢

يتضح من الجدول (٣) ما يلى: بلغ مجموع درجات الطلاب في التطبيق البعدى (٣٥٥٠) درجة ومتوسط درجات الطلاب (١٤٢) درجة بينما الدرجة النهائية للمقياس (١٦٠) درجة وهذا يشير إلى تنمية مهارات ماوراء المعرفة لعينة الدراسة حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلى (٤٦) درجة.

جدول (٤)

نتائج التطبيق البعدى لمقياس مهارات ما وراء المعرفة (عينة طلاب الكويت)

العينة	مجموع الدرجات الخام	المتوسط	الدرجة الكلية للمقياس	الانحراف المعياري
٤٠	٤٩١٥	١٢٢.٨٧٥	١٦٠	١٢.٥٧٨

يتضح من الجدول (٤) ما يلى: بلغ مجموع درجات الطلاب في التطبيق البعدى (٤٩١٥) درجة ومتوسط درجات الطلاب (١٢٢.٨٧٥) درجة بينما الدرجة النهائية للمقياس (١٦٠) درجة وهذا يشير إلى تنمية مهارات ماوراء المعرفة لعينة الدراسة حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلى (٨٠.٧٢٥) درجة.

ولاختبار مدى تحقق هذا الفرض تم حساب مجموع فروق درجات الطلاب في التطبيقين القبلى، والبعدى. ومتوسط فروق الدرجات (م ف). ومجموعة مربعات انحرافات الفروق عن المتوسط (مج ح٢ ف) وتم استخدام معادلة " ت " لمتوسطين مرتبطين.

$$ت = \frac{م\ ف}{\sqrt{\frac{مج\ ح^{٢}\ ف}{ن\ (ن-١)}}}$$

والنتائج يوضحها الجدول التالى:

جدول (٥) يوضح متوسط درجات الطلاب

في مقياس مهارات ما وراء المعرفة القبلى، والبعدى ودلالتها الإحصائية

العينة	مقياس مهارات ماوراء المعرفة	مجموع الدرجات	متوسط فروق الدرجات (م ف)	مربع انحرافات الفروق عن المتوسط (مج ح٢ف)	قيمة ت المحسوبة	نوع الدلالة الإحصائية
٤٠	قبلى	١١٥٠	٩٦	١١٩٥١	٣٤.٦٨٤	دالة إحصائياً
	بعدى	٣٥٥٠				

ويتضح من الجدول (٥) ما يلى:

- بلغ متوسط فروق الدرجات في التطبيقين القبلى والبعدى (٦٠) درجة.
- بلغت قيمة ت المحسوبة (٣٤.٦٨٤)، وبالكشف عن قيمة " ت " في الجداول الإحصائية عند درجة حرية (٣٩) وجد أنها أكبر من القيمة الجدولية حيث كانت (٢.٢٤) عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب في نتائج مقياس مهارات ماوراء المعرفة القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى مما يثبت صحة الفرض الأول من فروض الدراسة.

جدول (٦) يوضح متوسط درجات الطلاب في مقياس مهارات ما وراء
المعرفة القبلي، والبعدى ودلالتها الإحصائية (عينة طلاب الكويت)

العينة	مقياس مهارات ما وراء المعرفة	مجموع الدرجات	متوسط فروق الدرجات (م ف)	مربع انحرافات الفروق عن المتوسط (مج ح٢ف)	قيمة ت المحسوبة	نوع الدلالة الإحصائية
٤٠	قبلى	٣٢٢٩	٤٢.١٥	٥١٣٩.١	٢٣.٢٢٣	دالة إحصائياً
	بعدى	٤٩١٥				

ويتضح من الجدول (٦) ما يلى:

- بلغ متوسط فروق الدرجات في التطبيقين القبلى والبعدى (٤٢.١٥) درجة.
- بلغت قيمة ت المحسوبة (٢٣.٢٢٣)، وبالكشف عن قيمة " ت " في الجداول الإحصائية عند درجة حرية (٣٩) وجد أنها أكبر من القيمة الجدولية حيث كانت (٢.٢٤) عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب في نتائج مقياس مهارات ماوراء المعرفة القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى مما يثبت صحة الفرض الأول من فروض الدراسة.

٢.اختبار صحة الفرض الثانى: صيغ الفرض الثانى فى هذه الدراسة على النحو التالى:

"يوجد فرق دالٍ إحصائياعند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة الإبداعية لصالح التطبيق البعدى". وللتحقق من صحة هذا الفرض: حُسبت الفروق بين درجات المجموعة – عينة الدراسة – فى الأداء القبلى والبعدى؛ فجاءت النتائج، كما يلى:

جدول (٧)

نتائج التطبيق القبلى لمقياس الاتجاه نحو القراءة الإبداعية (عينة طلاب حلوان)

العينة	مجموع الدرجات الخام	المتوسط	الدرجة الكلية للمقياس	الانحراف المعيارى
٤٠	٦٧٢	١٦.١٨	١١٠	٤.٥٦

يتضح من جدول (٧) أن مجموع درجات الطلاب في التطبيق القبلى لمقياس الاتجاه نحو القراءة الإبداعية بلغ (٦٧٢) درجة بمتوسط درجات (١٦.١٨) درجة وهى نسبة متدنية إذا قورنت بالدرجة الكلية للمقياس، وهى (١١٠) درجة وذلك يشير إلى الاتجاه السلبى نحو القراءة الإبداعية لدى الطلاب عينة الدراسة.

جدول (٨) نتائج التطبيق القبلي

لمقياس الاتجاه نحو القراءة الإبداعية (عينة طلاب الكويت)

العينة	مجموع الدرجات الخام	المتوسط	الدرجة الكلية للمقياس	الانحراف المعيارى
٤٠	١٨٨٢	٤٧.٠٥	١١٠	٨.٤٠٠

يتضح من جدول (٨) أن مجموع درجات الطلاب في التطبيق القبلى لمقياس الاتجاه نحو القراءة الإبداعية بلغ (١٨٨٢) درجة بمتوسط درجات (٤٧.٠٥) درجة وهى نسبة ضعيفة إذا قورنت بالدرجة الكلية للمقياس، وهى (١١٠) درجة وذلك يشير إلى الاتجاه السلبى نحو القراءة الإبداعية لدى الطلاب عينة الدراسة.

جدول (٩) نتائج التطبيق البعدى

لمقياس الاتجاه نحو القراءة الإبداعية (عينة طلاب حلوان)

العينة	مجموع الدرجات الخام	المتوسط	الدرجة الكلية للمقياس	الانحراف المعيارى
٤٠	٣٠٠٢	٧٥.٥	١١٠	١١.١٦

يتضح من جدول (٩) أن مجموع درجات الطلاب في التطبيق البعدى بلغ (٣٠٠٢) درجة ومتوسط درجات الطلاب (٧٥.٥) درجة بينما الدرجة النهائية للمقياس (١١٠) درجة وهذا يشير إلى تنمية اتجاه الطلاب نحو القراءة الإبداعية لعينة الدراسة حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلى (١٦.٥) درجة.

جدول (١٠) نتائج التطبيق البعدى

لمقياس الاتجاه نحو القراءة الإبداعية (عينة طلاب الكويت)

العينة	مجموع الدرجات الخام	المتوسط	الدرجة الكلية للمقياس	الانحراف المعيارى
٤٠	٣٢٧٦	٨١.٩	١١٠	٦.٢٦٣

يتضح من جدول (١٠) أن مجموع درجات الطلاب في التطبيق البعدى بلغ (٣٢٧٦) درجة ومتوسط درجات الطلاب (٨١.٩) درجة بينما الدرجة النهائية للمقياس (١١٠) درجة وهذا يشير إلى تنمية اتجاه الطلاب نحو القراءة الإبداعية لعينة الدراسة حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلى (٤٧.٠٥) درجة.

ولاختبار مدى تحقق هذا الفرض تم حساب مجموع فروق درجات الطلاب في التطبيقين القبلى، والبعدى. ومتوسط فروق الدرجات (م ف). ومجموعة مربعات انحرافات الفروق عن المتوسط (مج ح٢ ف) وتم استخدام معادلة " ت " لمتوسطين مرتبطين.

$$ت = \frac{م\ ف}{\sqrt{\frac{مج\ ح^{٢}\ ف}{ن\ (ن-١)}}}$$

والنتائج يوضحها الجدول التالى:

جدول (١١) متوسط درجات الطلاب في مقياس الاتجاه نحو القراءة الإبداعية القبلى، والبعدى ودلالتها الإحصائية: (عينة طلاب حلوان)

العينة	مقياس القراءة الإبداعية	مجموع الدرجات	متوسط فروق الدرجات (م ف)	مربع انحرافات الفروق عن المتوسط (مج ح٢ف)	قيمة ت المحسوبة	نوع الدلالة الإحصائية
٤٠	قبلى	٦٧٢	٥٨.٢٥	٧١٩٢	٢٦.٨٤	دالة إحصائياً
	بعدى	٣٠٠٢				

ويتضح من الجدول(١١) ما يلى:

- بلغ متوسط فروق الدرجات في التطبيقين القبلى والبعدى (٥٨.٢٥) درجة.
- بلغت قيمة ت المحسوبة (٢٦.٨٤)، وبالكشف عن قيمة " ت " في الجداول الإحصائية عند درجة حرية (٣٩) وجد أنها أكبر من القيمة الجدولية حيث كانت (٢.٢٤) عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب في نتائج مقياس مهارات الاتجاه نحو القراءة الإبداعية القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى مما يثبت صحة الفرض الثانى من فروض هذه الدراسة.

جدول (١٢) يوضح متوسط درجات الطلاب في مقياس الاتجاه نحو القراءة الإبداعية القبلى، والبعدى ودلالتها الإحصائية (عينة طلاب الكويت)

العينة	مقياس مهارات ما وراء المعرفة	مجموع الدرجات	متوسط فروق الدرجات (م ف)	مربع انحرافات الفروق عن المتوسط (مج ح٢ف)	قيمة ت المحسوبة	نوع الدلالة الإحصائية
٤٠	قبلي	١٨٨٢	٣٤.٨٥٠	٣٥٤٩.١	٢٣.١٠٥	دالة إحصائياً
	بعدى	٣٢٧٦				

ويتضح من الجدول (١٢) ما يلى:

- بلغ متوسط فروق الدرجات في التطبيقين القبلى والبعدى (٣٤.٨٥٠) درجة.
- بلغت قيمة ت المحسوبة (٢٣.١٠٥)، وبالكشف عن قيمة " ت " في الجداول الإحصائية عند درجة حرية (٣٩) وجد أنها أكبر من القيمة الجدولية حيث كانت (٢.٢٤) عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب في نتائج مقياس مهارات الاتجاه نحو القراءة الإبداعية القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى مما يثبت صحة الفرض الثانى من فروض هذه الدراسة.

٣.**اختبار صحة الفرض الثالث:** صيغ الفرض الثالث فى هذه الدراسة على النحو التالى: للنموذج المقترح القائم على عادات العقل فاعلية فى تنمية مهارات ماوراء المعرفة و الاتجاه نحو القراءة الإبداعية لدى الطلاب عينة الدراسة.

ولاختبار مدى فاعلية التصور التدريسى المقترح الذي تم بناؤه في ضوء عادات العقل – في تنمية مهارات ماوراء المعرفة، والاتجاه نحو القراءة الإبداعية، تم حساب حجم التأثير، ويمكن الحصول على حجم التأثير بالمعادلة الآتية:

$$\text{مربع إيتا} = \frac{ت^2}{ت^2 + \text{درجات الحرية}}$$

حيث $ت^2$ = مربع دلالة الفروق بين المتوسطات

جدول (١٣)

حجم تأثير(*) المتغير المستقل على المتغير التابع (عينة طلاب حلوان)

المتغير التابع	قيمة "ت"	حجم التأثير
مهارات ماوراء المعرفة	٢١.٤٢	.٩٢
الاتجاه نحو القراءة الإبداعية	٢٦.٨٤	.٩٤

يتضح من الجدول (١٣) أن حجم التأثير لمهارات ماوراء المعرفة هو (.٩٢)، وكذلك حجم التأثير للاتجاه نحو القراءة الإبداعية هو(٩٤. (وهذا يعنى أن المتغير المستقل (التصور المقترح) القائم عادات العقل له فاعلية عالية في المتغير التابع (مهارات ماوراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية).

جدول (١٤)

حجم تأثير(*) المتغير المستقل على المتغير التابع (عينة طلاب الكويت)

المتغير التابع	قيمة "ت"	حجم التأثير
مهارات ماوراء المعرفة	٢٣.٢٢٣	.٩٣
الاتجاه نحو القراءة الإبداعية	٢٣.١٠٥	.٩٣

يتضح من الجدول (١٤) أن حجم التأثير لمهارات ماوراء المعرفة هو (.٩٣)، وكذلك حجم التأثير للاتجاه نحو القراءة الإبداعية هو(٩٣. (وهذا يعنى أن المتغير المستقل (التصور المقترح) القائم عادات العقل له فاعلية عالية في المتغير التابع (مهارات ماوراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الإبداعية).

تفسير النتائج وتحليلها: يتضح من خلال النتائج التي سبق عرضها ما يلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة القبلى والبعدى فى درجات مقياس مهارات ماوراء المعرفة لصالح التطبيق البعدى، وقد تعود هذه الفروق لاشتمال التصور المقترح على أنشطة عقلية جعلت الطلاب يفكرون بفاعلية ؛ فنمت لديهم القدرة على التأمل والتحليل.... وغيرها من المهارات العقلية، ويتفق هذا مع وجهة نظرة "كوستا" إلى ما وراء المعرفة على أنها أعلى مستوى من التفكير العادى وأكثر منه تعقداً. فالتفكير ما وراء المعرفى يتضمن ثلاث عمليات (التخطيط، المراقبة، التقويم) ومع إن هذه العمليات تبدو متتابعة إلا أنها متكررة، فالمفكرون

(*) حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كان أكبر من ٠.٨.

(*)حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كان أكبر من ٠.٨.

الفعالون يخططون لكيفية قيامهم بتنفيذ مهمة فكرية معينة، مما يسهل عملية تنفيذها، وإن مراقبة التفكير تتضمن كلاً من التفكير للخلف باتجاه الخطة والتفكير للأمام باتجاه النتائج المتوقعة، ويأتى دور التقويم بعد التنفيذ لمعرفة ما إذا كانت الخطة قد حققت أهدافها أم أن هناك نقصاً يمكن تلافيه. (شذى الهنداوى، ٢٠٠٣، ٤٠). وهذه الفلسفة هى ماتبناه التصور المقترح، لذا حدثت هذه الفروق بين التطبيقين القبلى والبعدى.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب بين التطبيقين القبلى والبعدى في الاتجاه نحو القراءة الإبداعية لصالح التطبيق البعدى، وقد يعود هذا إلى اشتمال التصور المقترح على أنشطة عقلية فعَّلت مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب. ولعل التصور المقترح أعدَّ الظروف المحيطة بالعملية القرائية محل اهتمام الطلاب؛ حتى أمكن هذا التصور فى توظيف هذه الظروف أو العوامل لتحقيق أكبر قدر من مهارات القراءة الإبداعية، وهذا يتفق مع (Holden,2004,28) و(منى اللبودى، ٢٠٠٣، ٨٠ – ٨١) حيث حددا بعض العوامل التي تسهم في تنمية القراءة الإبداعية، منها: الجو الدراسي داخل الصف والذي يلعب دورًا مهمًا في تنمية القراءة الإبداعية، والأسلوب التدريسي الذي يستخدمه المعلم لإثارة تفكير الطلاب في النص المقروء، والمكتبات العامة ومصادر المعلومات الإلكترونية المتنوعة، وهذا ما تم تفعيله داخل التصور المقترح. يتضح مماسبق أسباب ارتفاع حجم التأثير، أى فاعلية المتغير المستقل (التصور المقترح) فى المتغير التابع (مهارات ماوراء المعرفة) و(الاتجاه نحو القراءة الإبداعية).

التوصيات:

في ضوء مشكلة الدراسة، والنتائج التي تم التوصل إليها يمكن التقدم بالتوصيات التالية:

- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات ماوراء المعرفة لدى الطالب الجامعى والتي تساعد الطالب على التعامل مع قضايا العصر في مجتمع المعرفة.
- الاهتمام بتبنى النماذج التدريسية التى تعتمد على عادات العقل لمالها من قدرة على اكتساب المتعلمين المهارات المختلفة بصورة منطقية ومنظمة.

- ضرورة إعداد برامج لتدريب معلمى اللغة العربية قبل الخدمة وأثنائها على كيفية تدريس اللغة العربية في ضوء عادات العقل المناسبة لطلابهم.
- إعادة النظر في الكتب التي تدرس اللغة العربية من أجل الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الإبداعية.
- ضرورة تضمين إعداد الطالب/ المعلم كيفية استغلال مهارات ماوراء المعرفة فى تدريسه.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن اقتراح إجراء مايلى:

- برنامج تدريبى لمعلمى اللغة العربية فى أثناء الخدمة فى ضوء عادات العقل.
- برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطالب/ المعلم شعبة اللغة العربية.
- مقارنة استخدام برنامج قائم على عادات العقل مع برنامج أخرى في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطالب/ المعلم شعبة اللغة العربية.
- أثر استخدام برامج أخرى فى تنمية مهارات ماوراء المعرفة والقراءة الإبداعية لدى المعلمين في أثناء الخدمة.

المراجـــع

أولاً- المراجع العربية:

أحمد حسين اللقانى، على أحمد الجمل (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب؛ ط٢؛ شعبان ١٤٢٤هـ.

آرثر ل. كوستا و بينا كاليك(٢٠٠٠): استكشاف وتقصى عادات العقل الكتاب الأول" ترجمة مدارس الظهران الأهلية، المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع.

آرثر ل. كوستا و بينا كاليك(٢٠٠٣): استكشاف وتقصى عادات العقل ترجمة مدارس الظهران الأهلية، المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع.

إسماعيل ربابعة، عبد الكريم أبو جاموس(٢٠١٢): أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، مجلة جامعة النجاح، م ٢٦ (٥).

أميمة عمور (٢٠٠٥): أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

إيمان أبو الغيط (٢٠٠٩): فعالية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات الأداء التدريسى والتفكير الناقد واتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلى، اطروحة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

إيمان حسنين محمد عصفور (٢٠٠١): "برنامج مقترح لتنمية كفاءات تدريس علم الاجتماع للطالبات المعلمات بكلية التربية فى ضوء المدخل الوظيفى". (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس).

إيمان حسنين محمد عصفور(٢٠٠٨): "برنامج مقترح لتنمية بعض عادات العقل والوعى بها للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع".(القاهرة: مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد الخامس عشر) ص ١٥٦.

أيمن حبيب سعيد(٢٠٠٦): "أثر استخدام استرتيجية (حلل– اسأل– استقصى) على تنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوى من خلال مادة الكيمياء".(القاهرة: الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي العاشر "التربية العلمية وتحديات الحاضر ورؤى المستقبل"، المجلد الثانى، ٢٠٠٦م) ص ص ٣٩١–٤٦٣.

بيتر شيفرد و ميتشل جريجوري(٢٠٠٦): القراءة السريعة، ترجمة أحمد هوشان الرياض، مكتبة الرشد، ط١.

جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣): تدريس مهارات التفكير، ط١، دار الشروق، الأردن.

جون لانغريهر(٢٠٠٢): تعليم مهارات التفكير، ترجمة منير الحوراني، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

حسن شحاته (١٩٩٦): قراءات الأطفال، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط ٣.

حلمى محمد عبد العزيز الفيل (٢٠٠٨): فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجدانى لدى طلاب كلية التربية النوعية، ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة اسكندرية.

حيدر عبد الرضا طراد (٢٠١٢): أثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الأول، المجلد الخامس.

خلف حسن محمد (٢٠٠٤): فعالية استراتيجيات تدريسية مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثالث والثلاثون.

راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي (٢٠٠٥): المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها واستراتيجياتها، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١.

روبرت، ج، شوارتز (١٩٩٧): صهر تدريس التفكير الناقد في محتوى التعليم قراءات في تعليم التفكير والمنهج، ترجمة: جابر عبد الحميد، القاهرة، دار النهضة العربية.

ريم أحمد عبد العظيم (٢٠٠٩): فعالية نموذج مقترح قائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة للدراسة والقراءة الإبداعية لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات – جامعة عين شمس.

زيد الهويدى (٢٠٠٨): الأساليب الحديثة فى تدريس العلوم، صـ٢، دار الكتاب الجامعى، العين الامارات.

سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠٠٨): القراءة بين أمر الخالق وإبداع الإنسان، المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (ماذا يقرأ الأطفال والشباب ؟ ولماذا يقرؤون ؟ ولمن يقرؤون)، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية.

سمير يونس صلاح (٢٠٠٢): أثر برنامج قائم علي القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد الحادي والثمانون.

سمير يونس وشافي المحبوب (٢٠٠٣): العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٢٦.

شحاته محروس طه وشاكر قناوي(٢٠٠٤): فاعلية برنامج قائم على الوسائط التعليمية المتعددة فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية للتلاميذ وميولهم نحوها، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٤٠.

شحاته محروس طه، شاكر عبد العظيم قناوي، محمد رجب فضل(٢٠١١): فاعلية برنامج قائم على المدخل التأملي في تعديل المعتقدات المعرفية للطالب معلم اللغة العربية وتوجيه ممارساته التدريسية نحو التدريس الإبداعي، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع٢٩.

شذا جواد كاظم الهنداوى (٢٠٠٣): أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة فى التنظيم الذاتى للتعلم بحسب الذكاء والجنس عند طلبة معاهد إعداد المعلمين، دكتوراة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

صفاء الأعصر، علاء الدين كفافى (٢٠٠٠): الذكاء الوجدانى، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الحميد زهري سعد عطا الله (٢٠٠٧): فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي واتجاههم نحوها، بحث منشور، مجلة القراءة والمعرفة، ع٦٤.

عبد الرازق محمود(٢٠٠٣): أثر استخدام أسلوب القدح الذهني فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، م ١٦، ع٣.

عبد الله عبد الرحمن الكندري (٢٠٠٤): تعليم القراءة وتنمية التفكير، المؤتمر الرابع، القراءة وتنمية التفكير، دار الضيافة، جامعة عين شمس.

على راشد (٢٠٠٦): إثراء بيئة التعلم، القاهرة: دار الفكر العربى، ط، ص٢١.

فتحي على يونس(٢٠٠٤): أفكار حول موضوع القراءة وتنمية التفكير، كلمة الافتتاح للمؤتمر الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة: القراءة وتنمية التفكير، جامعة عين شمس، دار الضيافة.

فتحي علي يونس(٢٠٠٣): كلمة الافتتاح للمؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة: القراءة وبناء الإنسان، جامعة عين شمس، دار الضيافة، القاهرة.

فتحي علي يونس(٢٠١٠): توصيات المؤتمر التاسع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الانقرائية والإخراج، مجلة القراءة والمعرفة، ع٩٩.

فراس محمود مصطفى السليتي (٢٠٠٥): أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية في تنمية القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها. رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية.

فهد عبد الكريم البكر (٢٠١٤): تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد٣١، فبراير ٢٠١٤.

ليلى حسام الدين (٢٠٠٨): فاعلية استراتيجية البداية– الاستجابة -التقويم في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى طلاب الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم، المؤتمر العلمي الثاني عشر، التربية العلمية والواقع المجتمعي، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مصر، (١– ٤٠).

مارزانو وآخرون (١٩٩٨): أبعاد التعلم– دليل المعلم، تعريب جابر عبدالحميد وصفاء الأعسر ونادية شريف، دار قباء القاهرة.

مارزانو وآخرون(٢٠٠٠): أبعاد التعلم.. بناء مختلف للفصل الدراسى تعريب جابر عبد الحميد وآخرآن القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

مجدى خير الله كامل (٢٠٠٧): فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، المجلة العلمية، كلية التربية بأسيوط، المجلد ٢٣، العدد ١، الجزء الثانى، يناير.

مجدي عبد الكريم حبيب(٢٠٠٣): اتجاهات حديثة في تعليم التفكير، القاهرة، دار الفكر العربي، ط ١.

مجدي عزيز ابراهيم(٢٠٠٤): استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠١): المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

محمد بكر نوفل (٢٠١٠): تطبيقات عملية فى تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط٢، عمان، الأردن.

محمد دخيل الطلحى (١٤٣٥هـ): فاعلية التدريس باستخدام نموذج مارزانو في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طلاب التربية الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائى بمدينة الطائف، ماجستير،.كلية التربية، جامعة أم القرى.

محمد نايف أبو عكر(٢٠٠٩): أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة.

محمود أحمد الحاج مهنا (٢٠٠٦): أهمية تعلم القراءة للأطفال في ضوء فلسفة تربوية واضحة وتعرف تطور مهاراتها وكيفية إكسابها لهم في سن مبكرة، المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة: من حق كل طفل أن يكون قارئًا متميزًا، جامعة عين شمس، دار الضيافة، القاهرة.

محمود عكاشة وإيمان صلاح ضحا (٢٠١٢): فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية مهارات ما وراء المعرفة في سياق تعاوني على سلوك حل المشكلة لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوى، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد ٥، ١٠٨– ١٥٠.

محمود محمد زكى (٢٠١١): تصميم مواقف حياتية فى علم النفس بالمرحلة الثانوية وقياس فاعليتها لتنمية بعض عادات العقل والاتجاه نحو المادة، ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

مريم بنت محمد عايد الأحمدي(٢٠٠٨): استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، مجلة رسالة الخليج العربي، ع ١٠٧.

مصرى حنورة(١٩٩٧): الإبداع من منظور تكاملي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

مندور عبد السلام فتح الله (٢٠٠٧): المدخل البسيط فى المناهج وطرق التدريس، ط، دار النشر الدولى، الرياش.

مني إبراهيم اللبودي (٢٠٠٣): فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة ، العدد السادس والعشرون.

نجلاء يوسف حواس (٢٠٠٩): فاعلية استخدام التعليم البنائي في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، ع٩٠، ج٢.

نغم صادق جعفر الجنديل (٢٠٠٨): مهارات ما بعد المعرفة وعلاقتها بأساليب معالجة المعلومات لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، رسالة

ماجستير، كلية التربية / الجامعة المستنصرية، قسم العلوم التربوية والنفسية.

وليم عبيد (٢٠٠٠): ما وراء المعرفة، المفهوم والدلالة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة مجلة القراءة والمعرفة، العدد الأول.

وليم عبيد، عزو عفانة (٢٠٠٣): " التفكير والمنهاج المدرسي" الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع.

يسرى عيسى (٢٠٠٥): فعالية برنامج تدريبى مقترح فى ما وراء المعرفة لتنمية بعض مهارات الفهم القرائى ودافعية الإنجاز لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى ذوى صعوبات التعلم، ماجستير، فسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أسيوط.

يوسف جلال يوسف (٢٠٠٤): "فعالية مجموعات التعلم التعاونية فى تنمية القدرة على الاستدلال الرمزى واللفظى وبعض العادات العقلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد٦٥، سبتمر، ص ص ٣١٣-٣٤١.

يوسف قطامى، أميمة عمور (٢٠٠٥): عادات العقل والتفكير: النظرية والتطبيق، ط١، دار الفكر للنشر، عمان.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Ang, K. (2005): The impact of habits of mind on student's achievement astudy conducted in collaboration with teacher from axmen secondaryschool, Available at: www.iproed.com, Last Visited on February 2011.

Beth, M.E. (1998): Teaching the conceptual change: using status as Metacognitive Tool, science Education, 82(3).

Better School Australian: Habit of Mind –Program Achieve Habit of Mind. (on- Line) Www.users.big pond.com.

Corliss, S.B. (2006): "The Effects of Reflective Prompts and Collaborative Learning in Hypermedia Problem Based Learning Environments on Problem Solving and Metacognitive Skills", Diss. Abst. Int. A. 66 (8), 2831.

Costa A, Kallick, B. (2005): Habits of Mind a Curriculum for Community High School of Vermont Students Based on Habits of Mind: A Developmental Series.

Costa, A. & Garmston, R. (2001): Cognitive Coaching: A Foundation for Renaissance Schools. Norwood, MA: Christopher Gordon Pubs.

Costa, A. &Kallick, B. (2004). Habits of Mind. Retrieved, August 30, 2005, from: http: //www. Habits-of-mind.net/whatare.html.

Costa, A. (Ed) (2001): Developing Minds: A Resource Book for Teaching Thinking Third Edition, Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

Dostal, Pavaling: " Examination of Explanatory Style and Habits of Mind as Correlates of Academic Achievement in 7 The –Grade Gifted Student", Proquest Dissertations and theses, 2000, p.104. (On-line) http// www edlce.edu.eg.18/8/2010.

Guenther, SAMMY JAN (1997): " An Examination of Fifth – Grade Students Consideration of Habits of Mind": (A Case Study- ph.d.University of Missouri Colombia. United States.DAI-A59/07, 1997, P23-52. (On-Line)www.edlce.edu.eg.

Holden, J. (2004): "Creative reading: young people, Reading and Public Libraries", 1 published, Demos, London.

Lillich, Harriet (1999): "Teaching Sills and Habits of Mind in World History".Journal History Teatchers, Vol.32, N02, 1999, p293-296.

Lindstorm, C. (1995): Empower the child with learning Difficulties to think Metaconitively, Australian Journal of Remedial Education, 27(2).

Marzano, R. (2000): Transforming classroom grading. Alexandria, VA: ASC.

Padgett, R. (1997): "Creative Reading: What It Is, How to Do It, and Why", National council of teachers of English, Urban, P71.

Rickey, D &StacyA., (2000): the Role of Metaconition in learning chemistry, Journal of chemical Education, 77 (7).

Schnur, R & Maramor, s. (2009). "Reading, Writing, and Raising the Bar: Exploring Gifts and Talents in Literacy", International Handbook on Giftedness, PP713-725.

What's Habits of Mind? (On line).http// www.habits of mind.com.uk /the habits –html. 10/8/2010.

Wing sum Cheung, and kheFoon Hew (2010): " Examining Facilitators Habits of Mind in Asynchronous on Line Discussion Environment (2010): A Two Cases Study", Australasian Journal of Education Technology, V26, N (1), 2010, Page123 -132.